



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس



كلية الادب العربي و الفنون

قسم: الادب العربي

تخصص: ادب عربي حديث و معاصر

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في ادب عربي
الموسومة بـ:

مدارس الشعر الحديث عند محمد علي خفاجي

إشراف الاستاذ :

- بن زورة عبد الرحمان- مشرفا و

إعداد الطالبان :

- دريس ميلود

مقررا

- بلعشعاشي احمد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. عبد الله معمر	أستاذ محاضر	رئيسا
د. أحمد قوفي	أستاذ محاضر	عضوا مناقشا
د. بن زور عبد الرحمان	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

الحمد لله، نحمده ونشكره على ما أنعم علينا من نعم، بما وفقني بإتمام هذا البحث المتواضع. لا يسعني في هذا المقام إلا أن أرفع أسمى معاني الشكر والعرفان إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد في سبيل إنجاز هذا البحث.

أخص بالشكر:

الأستاذة المشرف "عبد الرحمان بن زورة" فلقد كان بمثابة القنديل الذي أثار دربي بنصائحه وتوجيهاته.

كما لا أنسى توجيه الشكر الى كل من ساعدني في بحثي هذا .

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع.
إلى كل من يحمل له قلبي كل وسمة الرجولة والبطولة والذي أطال الله في عمره.
إلى الحبيبة القريبة من قلبي وقرّة عيني بآرك الله في عمرها أمي الغالية
إلى من ليس لي سواهم إخوتي:
وإلى كل ما شاركني لحظات الفرح والحزن
إلى كل من أصدقائي و من ساعدني في إنجاز وإتمام هذا البحث.

مقدمة

المقدمة

لما كان الشعر، وهو أشد حساسية وتأثر بسياقها ومادامت الصورة الرامزة كذلك فإن الرمز جزء لا يتجزأ منها إذ يشكل رؤية ملتزمة تعرب عن كل تعبير انفعالي غير مباشر، وغير حرفي وهو ما ينطبق على الرمز بشكل عام، فإنه من الطبيعي أن يكون شكل صوريا بوشائج حميمة، متضمنا بعدا إنسانيا ما، في توفقه نحو الحرية والعدالة الاجتماعية ونبذ الظلم والتواصل الاجتماعي على أسس من المحبة وحفظ ماء الوجه.

وقد أدرك الشعراء المحدثون ما ينطوي عليه الرمز من شحنات إيحائية مما تثيره في نفس المتلقي الرائي والسامع حالة شعورية تعبر عن العاطفة النسائية في أبهى صورها. وانطلقا من هذا، فإن الشعر الجزائري الحديث اتخذ من الرمز مطية للتعبير عن أبعاد إنسانية يتقاسمها رمزا الحب والكراهية، متخذًا لذلك ألفاظا صريحة وصورا إيحائية، وهو ما قوى الرغبة لدينا في استعراض نماذج تطبيقية فيه بما يكفل استعراض هذه الأبعاد المختلفة التي عرضتها كل مدرسة من المدارس الشعر الحديث واطنّبوا فيها الشعراء و اتنوعوا في مواضيع وجوانبها في الشعر العربي الحديث.

هذا ولم يخل الشعر العربي- قديمه وحديثه - من القيم الانسانية، إذ كان الشاعر لسان حال قومه، والمعبر عما يجول بخواطرهم وأحوالهم الاجتماعية. كما كانت مضامين الشعر الجزائري الحديث امتدادا لتلك المألوفة في الشعر العربي القديم، بحمله لنزعة روحية وقيم إنسانية تجلت فيه بوضوح، وإن كان يغلب عليه محوران هما: حب الوطن وكره الاستعمار، من حيث فرض الشعر الجزائري الحديث نفسه على الساحة الادبية والنقدية، بحكم تعدد وتنوع التيارات التي كانت موضع وقوف ودراسة؛ إذ كانت له اليد الطولى في مسار حركة التجديد والحداثة في الشعر العربي الحديث والمعاصر.

وقد انقسم البحث بين أيدينا إلى مقدمة و فصلين وخاتمة.تناولنا في الفصل الاول المظهر الخارجي للكتاب "مدارس الشعر الحديث" عند الكاتب محمد عبد المنعم خفاجي " مفرع على بحثين الاول يتضمن البطاقة الفنية للكتاب اما المبحث الثاني ترجمة حياة المؤلف "محمد خفاجي" اما الفصل الثاني فكانت دراسة تطبيقية نقدية اتجاهات الشعر الجزائري

الحديث مبينين أهم خصائص كل اتجاه أما العنصر الثاني فحدثنا فيه عن اهم المدارس الشعر الحديث التي ذكرت في كتاب "محمد خفاجي وأهم خصائص كل نوع.

ثم تناولنا مفهوم الرمز في الثقافة الغربية وما عرض له من تطور في الشعر بمساهمة رواده وشعرائه، ليتضح لنا مدى تأثر أدبنا العربي الحديث بمفاهيم الادب الغربي ونظرياته. وأبعادهما الانسانية في الشعر الجزائري الحديث. أما الخاتمة، فضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من البحث وقد بملحق بأسماء الشعراء المستشهد بهم في المتن وفهرس للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات

ان حداثة الشعر المعاصر تتمظهر من خلال ذلك التغيير الجذري الذي مس القصيدة العربية شكال ومضمونا، ولذلك فقد موضوعنا موسوما بـ: مدارس الشعر العربي المعاصر – "محمد خفاجي أنموذجا.

❖ ليجيب عن الاشكاليات الاتية :

ماهي أبعاد الحداثة في شعر الحديث؟

وهل تمثل الشعراء الحداثة في الشكل أم في المضمون؟ أم فيهما معا؟

ماهي اهم مدارس الشعر العربي الحديث و فيما تمثلت مواضيعها و ما هي خصائص كل مذهب .

❖ هناك أسباب عديدة دفعتنا لاختيار الموضوع من بينها :

– أهمية الموضوع الذي هو جدير بالبحث و الدراسة، إضافة إلى ما وجدناه من إضافات قيمة في كتاب "محمد خفاجي "

أما الهدف من الموضوع

هو بيان أهمية التجديد في الشعر الحديث ولالإطلاع أكثر على الموضوع والتعرف على أغواره. واهم المدارس الشعر الحديث و تعرف على شعرائه و خصائص كل مذهب المنهج المتبع في البحث :

في ضوء طبيعة موضوع الدراسة الذي يدخل ضمن الدراسات الادبية، فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الدراسات التاريخية و الاجتماعية

وأما الصعوبات التي اعترضت دراستي في هذا الموضوع هي قلة المصادر والمراجع المتوافرة التي تتحدث عن الموضوع بشكل مباشر. وبعد فإني أرجو الله تعالى أن يهديني سواء السبيل، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، بعيداً عن الرياء فإن أصبت وأحسنتم فمن الله وحده فله الحمد والشكر وإن أخطأت وقصرت فمن ي ومن الشيطان وأستغفر الله عليم، وأتمنى أن أكون قد وقفت ولو في جانب بسيط في هذه الدراسة المتواضعة، وكما قيل أعقل الناس أعذرهم للناس.

مدخل

المدخل:

لقد إنبثق مفهوم المدرسة الأدبية من ذلك المعتقد السائد الذي يقوم على أن نهضة الآداب و تطورها يرجع إلى ما يعرف محاكاة الأدباء لغيرهم ممن يتأثرون بهم فينسجون على منوالهم بشكل يغذي طرائقهم في التعبير عن مكنوناتهم إبداعية, وهذه المحاكاة لا تلغي الأصالة و الذاتية في الكتابة الأدبية و إنما تقوم بدعمها, وهي على تنوعها تجمعها مجموعة من الخصائص العامة تقتضي بمراعاة الذاتية و الأصالة و ألا يطغى التأثير و المحاكاة على الأدب و الأديب و نفسه, كما يجدر بها أن تكون بعيدا عن الألفاظ و العبارات, و سنتطرق في موضوعنا هذا على أبرز رواد الأدب الحديث و مدارس و تبين أثر المدارس الأدبية في الأدب العربي.

إن التحديث و التقدم قد إتسعا ليشملا مضامين متنوعة مثل النضج و الوعي إلى جانب رفع مستوى العلم, و المعرفة و توسيع دائرتيها لما فيهما تحقيق لذاتية الإنسان و طاقته و قدراته الكاملة, و هذه الطاقات و القدرات هي التي تدفع الإنسان نحو الطموح إلى التحديث و كل شيء آخر.

أما الموجز في المراحل التي مر بها الأدب العربي في القرن الأخير.

1/ مرحلة ما قبل النهوض, و هي النهضة الأدبية في أي عصر من العصور مرتبطة إلى حد كبير بالنواحي السياسية, الثقافية و الإجتماعية لشعب من الشعوب كما ترتبط بقيمة الفرد و أحاسيسه و شعوره بنفسه كعنصر بشري متأثر أو مؤثر في جميع هذه النواحي.

لقد عايش الأدب العربي في العصر التركي ما كان فيه من المساوئ كما مرت بهذا الطور أيام الغزو الفرنسي لمصر و بعض الدول العربية, فبقى الشعر في التخلف و الإنعزال عن مسابرة ركب التقدم و التطور كالماضي و من ثم وصل إلى محمد علي باشا و أمثاله من الشعراء مثل محمد علي الخفاجي حيث سار العلم و الأدب خطوات بطيئة نحو التقدم و الإزدهار و قد إهتم إسماعيل ابن محمد علي بالعلم و الأدب أكثر, إرهاصات حياة أدبية جديدة في الأدب العربي

2/ مرحلة النهوض, بدأت النهضة الجديدة تتبع تطور الشعتر القومي تحت وطأة الإحتلال و ترغب في الإستقلال و الإكتفاء الذاتي بالعودة إلى إحياء التراث القديم, و أما

الطباعة و الصحافة , و المدارس و المعاهد العلمية و الأسباب الأخرى فلها أثرها في التقدم الأدبي و النقدي.

3/ بين المحافظة و التجديد , وقد وقعت صراعات أدبية و نقدية بين أمثال البارودي , و أحمد شوقي و حافظ إبراهيم الذين كانوا يمثلون مدرسة الإحياء , و مطران , و شكري, و المازني, و العقاد, و محمد علي الخفاجي الذين دعو إلى التجديد و التحديث من خلال إحتكاكهم بالغرب مبتعدين عن القديم و أساليبهم الجافة و مضامينهم المتكررة . و يضاف إلى هذا أن الإنسان في بدايات القرن العشرين قد و صل إلى درجة من الكفاءة المعرفية و التقدم والإزدهار , و أنه بالعبرة عن الماضي و نكباته أعرض عن التحجر و السخافة العقلية و هذا ما سنذكره في بحثنا هذا .

الفصل الأول

مدارس الشعر الحديث "محمد خفاجي"

المبحث الأول : تعريف بكتاب "مدارس الشعر الحديث "

المبحث الثاني : نبذة شاملة عن المؤلف " محمد خفاجي "

البطاقة الفنية للكتاب :

مدارس الشعر الحديث	:	● عنوان الكتاب
"محمد خفاجي"	:	● المؤلف
النقد الادبي	:	● القسم
دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر	:	● دار النشر
بلوك 3ش ملك حفنى قبلى السكة لحديدية فيكتوريا -الاسكندرية	:	● العنوان
2003	:	● رقم الايداع
319	:	● عدد صفحات

تعريف بالكتاب :

1- وصف الكتاب :

دخل كتاب مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر في دائرة اهتمام الباحثين في مجال اللغة العربية بشكل خاص والدارسين للفروع الأكاديمية قريبة الصلة بوجه عام حيث يقع كتاب مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر في نطاق تخصص علوم اللغة العربية ووثيق الصلة بالتخصصات الأخرى مثل البلاغة اللغوية والأدب العربي والشعر والنثر وغيرها من الموضوعات اللغوية التي تهتم الدارس في هذا المجال .

الكتاب يتكون من مجلد واحد عدد صفحاته 319 صفحة مجزء على ستة ابواب نقدية و ملحق شعري في اواخر صفحاته ثم فهرس الذي يتناول محتويات الكتاب .

مؤلف الكتاب " عبد المنعم محمد خفاجي "الباحث في الشعر المعاصر يدرك عمق الفكر والاتجاهات الفنية للأدب الحديث، وهذا الكتاب يعطي صورة واضحة مختصرة ليكون لهم الإمام بالشعر في العالم العربي ومعرفة مساراته واتجاهاته وأكبر شعرائه

2- ملخص الكتاب :

تناول المؤلف في كتابه هذا موضوع النجاحات الشعر العربي في الفترة المعاصرة والتي من خلال دراسة

توضيح طبيعة "مدرسة شعرية جديدة على الرغم من وجود فروق انونية بين كثير منهم، واختار الباحثة مدخلا الدراسة الى الشعر مفاه المرة الداخلي : مبتعدا على ذلك من آلة الدارسين فريقه من الخارج وهذا ليكون أقرب إلى علاج الشعر الحديث من حيث اعتقاده العميق النفسي والفكري وهذا المنهج الذي اولاد الباحثة إلى حد ما، إلا أنه متصل اتصالا وثيقا بحقيقة الثمن، لا بحقيقة التاريخ ومحلله قد يكون لها من قيمة " تاريخية"

. أما من حيث الفترة التي غطتها هذه الدراسة فهي الفترة المعاصرة، وهي تتسع لتشمل الشعر منذ مطلع القرن العشرين، وقد تضيق فتقتصر على شعراء الحقبة الأخيرة، ففي هذه

اللفظة من الخداع الزمني، ما في لفظة "الحديث"، وقد أثر الباحث قصر بحثه هذا على الثلاثين سنة الأخيرة، لعدة عوامل: منها أن ما قبل هذه الفترة قد دارت حوله دراسات كثيرة، فيما لا تزال هذه الفترة بحاجة إلى مزيد من الدراسات، ومنها أن شعر ما قبل هذه الفترة لا يمثل مشكلة تحتاج تبسيطة، لأنه مباشر متصل بأسباب التراث على نحو وثيق، ومن تلك العوامل أيضا أن الإيجاز لن ينصف هذه الفترة لأنه، في أكثر من تقدير، سيمنحها إلى جانب غيرها فصلا واحدة، وهذا مجال محدود لا يكاد يتسع لحركة شعرية مديدة الأبعاد كثيرة المظاهر.

ويقول المؤلف وأنه وحين أخذه في هذه الدراسة كان علم، سواء اعتمد التبسيط أم لم يعتمد، أنه رضي بالحد الأدنى من دور الناقد التحليلي التشريحي، وكان كذلك على علم بأن هذا الناقد يعاني أزمة بالنسبة للشعر الحديث، ذلك أنه يحاول أن يحلل ويفسر، وقسم كبير من هذا الشعر يستعصي على التحليل والتفسير، وأن هذا الناقد يتقدم من الشعر مزودة بقيم ومعايير ومقاييس ألفها، ودرج على استعمالها، وأنه لا يستطيع أن يتخلى عنها، لا لجمود فيه، أو انغلاق في نظراته، بل لأنه يعجز أن يطور كل يوم قيمة جديدة، لو كان تقييم الشعر الحديث أو ذلك الجانب منه، يعتمد قيمة جديدة، ثم إنه لا يستطيع أن يعمل دون قيم في ميدان يرفض كل تقييم من الخارج. إلا أن الباحث لم يكن متزمتة، حيث استطاع في دراسته، هذه أن يجعل "قيمه ومعاييره" مرنة، معالجة جميع التيارات والاتجاهات بقبول "فكري" متخطيا بذلك كل الأغلال "المعيارية" التي قد تحول دون ذلك.

وقد لاحظ الناقد العربي الدكتور (محمد خفاجي) [أنه مرّت ثلاثون سنة على الشعر العربي ابتداء من النصف الثاني للقرن العشرين، وكتّابه يتجادبون الاتهامات حول الأصالة والمعاصرة. ثم انضافت تجاذبات أخرى بينهم حول التقليد والحداثة، ولم تلبث أن حدثت ثورة المعلوماتية التي انتهت القرن العشرون في طوايا إنجازاتها، وقد نشرت المعارف بين الناس وأتاحت أنواعاً جديدة من التواصل عبر القارات فأتحت الفضاء الإلكتروني دون حدود ورأى شرف أنه بينما اختلفت القضايا التقليدية المطروحة للمناقشة بين شعراء البلدان المتقدمة صناعياً باستمرار، بقيت الأغلبية العظمى من شعراء العرب عند مناقشة قضاياهم

التقليدية بذاتها، لتنتقل أقوال القرون الماضية التي سادت في مجادلات القرن العشرين إلى القرن الواحد والعشرين دون تغييرات جذرية أحياناً، وبعيداً عن منجزات العلوم الإنسانية والتجريبية الجديدة في أحيان أخرى أيضاً. وقرر شرف أن بعض المحللين المختصين قد توصل إلى استنتاج يقول: إن تكرار المناقشات هو الذي منع الشعر العربي من التطور، وهذا ما تؤكد أرقام مبيعات كتب الشعر التي صدرت خلال الخمسين سنة الأخيرة، إضافة إلى ضعف مستوى الإنتاج الشعري نفسه وتكاثر الأذعبياء وظهور أعداد كبيرة من الكتب المطبوعة ذات القيمة الفنية الهابطة¹.

وذكر شرف أن تصريحات كثير من الشعراء الرواد والمعروفين بجودة إنتاجهم لدى النقاد تشير إلى أن الشعوب العربية فقدت اهتمامها بالإنتاج الشعري - بالدرجة الأولى - نتيجة التقدم العلمي وانصراف الناشئة والطلاب وخريجي الجامعات إلى متابعة العلوم الحديثة وحركة الاقتصاد واتجاهات سوق العمل، إضافة إلى جمود أفق الشعراء، وأدى هذا التأثير المزدوج إلى إضعاف تأثير التجارب القليلة الجيدة التي لا يمكن إنكار ظهورها في حركة التراكم الشعري للثقافة العربية.

ورأى شرف أن حركة العشرية الثقافية العربية ماتزال بطيئة السير، بعد سنتين من ابتدائها - وتساءل هل ستستمر أوضاع الشعر العربي المجتمعية والاقتصادية والفنية سائرة باتجاه التدهور، أم إن عكس الاتجاه مايزال عملاً ممكن.

مدارس الشعر العربي الحديث بدأت مع النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي بشائير نهضة فنية في الشعر العربي الحديث، وبدأت أول أمرها خافقة ضئيلة، ثم أخذ عودها يقوى ويشد حتى اكتملت خلال القرن العشرين متبلورة في اتجاهات شعرية حددت مذاهب الشعر العربي الحديث²، ورصدت اتجاهاته. وكان لما أطلق عليه النقاد مدارس الشعر أثر كبير في بلورة تلك الاتجاهات التي أسهمت في بعث الشعر العربي من وهدهته كما عملت على رفده بدماء جديدة، مستفيدة من التراث العالمي آخذة ما يوافق القيم والتقاليد. وتعد مدرسة الإحياء والديوان وأبولو والمهجر والرابطة القلمية والعصبة الأندلسية وجماعة مجلة

¹ الموسوعة الديوان

² بتصريف من كتاب مدارس الشعر الحديث ، محمد خفاجي

الشعر أشهر هذه المدارس، إذ إنها قدمت ظُرون وشعراؤها يكتبون الجانب النظري وأتبعته بالجانب العملي التطبيقي؛ فكان نقادها يئن محتذيين تلك الرؤى النقدية. وسنورد هنا كلمة موجزة عن كل مدرسة من هذه المدارس:

مدرسة الأحياء الكلاسيكية، البعث هذه المدرسة من جيل الرواد محمود سامي البارودي، حمد شوقي، حافظ إبراهيم إضافة إلى أحمد محرم وعزيز أباظة ومحمود غنيم وعلي الجندي وغيرهم. شعر العباسي، إذ تسري في تجديدها للشعر العربي في أنها اتخذت وهذه المدرسة تمثل قصائد شعرائه أصداء أبي تمام والبحتري والمنتبي والشريف الرضي. فتجديدها إذن نابع من محاكاة أرفع نماذج الشعر وأرقى رموزه في عصور الازدهار الفني، وبخاصة العصر الينبغي تجاهل عنصر الطاقة الذاتية الفذ العباسي، وة التي كانت لدى كل من رائدي هذه المدرسة خاصة، وهما: البارودي وشوقي. لقد قرأ التراث الشعري قراءة من كل الجوانب، على إنتاج شعر جديد لم يكن لقارىّ وتذوقا هذا التراث، وأعانتها الموهبة الفذة الشعر الحديث عهد به من قبل، إذ قبيل اشتهاه البارودي عرف الوسط الأدبي شعراء أمثال: علي الليثي، وصفوت الساعاتي، وعبد هلالا فكري، غلبت على أشعارهم الصنعة اللفظية، واجترار النماذج الفنية في عصور الضعف، والاقتصار على المناسبات الخاصة مثل تهنئة بمولود، أو مداعبة لصديق، هذا إلى مدائح هؤلاء الشعراء للخديوي وغيره، مع افتقار إبداعاتهم الشعرية للتجربة والصدق الفني. لقد ابتعد الشعر العربي إذن، قبل البارودي، عن النماذج الأصيلة في عصور الازدهار، كما افتقد الموهبة الفنية وبشكل عام، فإن فن الشعر قبل البارودي قد أصيب بالكساد والعقم

ولقد برزت عوامل شتى أعادت للشعر العربي، على يد البارودي وشوقي، قوته وازدهاره، فإلى جانب عامل الموهبة، فإن مدرسة البعث والإحياء كانت وليدة حركة بعث شامل في الأدب والدين والفكر؛ إذ أخرجت المطابع أمهات كتب الأدب - خاصة - مثل: كتاب لاغاني، ونهج البلاغة ومقامات بديع الزمان الهمذاني، كما أخرجت دلائل الإعجاز وأسرار البالغة لعبد القاهر الجرجاني، وكان الشيخ محمد عبده قد حقق هذه الكتب وسواها، وجل لتدريسها لطالب الأزهر ودار العلوم، فضالاً عن الصحوة الشاملة في شتى مرافق

الحياة، والاتصال بالثقافة الحديثة وصدور الصحف و المحالات وانتشار التعليم. ولقد عبر البارودي عن مأساة عده الدارسون بكل المقاييس، وفيه، في أشعاره، بأصدق تجربة وأروع لغة، وترك ديواناً البداية الحقيقية لنهضة الشعر، والصورة الجليلة لرائد مدرسة الإحياء والبعث.

وإذا كان البارودي قد أعاد للشعر العربي ديباجته، فإن أحمد شوقي، في حدود نزعته بعيدة بمسرحه الشعري وقصصه التعليمي على التقليدية، قد مضى بما خلفه البارودي على لسان الحيوان، وقصائده الوطنية والعربية الاسلامية وبتعبيره الشعري عن أحداث عصره وهمومه. كما كان لثقافته الفرنسية أثر واضح فيما أحدثه من نهضة شعرية تجاوزت الحدود التي وقف البارودي عندها، وكان شوقي قد قرأ كورني وراسين والفونتين، بل قرأ شكسبير، وتأثر به كثيراً في مسرحه الشعري. ومع هذا، فإن أحمد شوقي لم يتجاوز النزعة الغنائية، حتى في مسرحه الشعري، وبدا واضحاً أن شوقي قد جعل من المسرح سوق عكاظ عصرية، يتبادل فيها شخوص مسرحياته إلقاء الأشعار في نبرة غنائية واضحة.

المذهب الرومنسي : وقد تجسدت أهم معالمه بعدة مدارس تأثرت أغلبها بالغرب هي : جماعة الديوان اد وإبراهيم أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى الكتاب النقدي الذي أصدره عباس محمود العققّ تعد عبد القادر المازني (1221م) وشاركهما في تأسيس هذه الجماعة عبد الرحمن شكري. هذه الجماعة طليعة الجيل الجديد الذي جاء بعد جيل شوقي وحافظ إبراهيم و خليل مطران.

وكانت قد تزودت بالمعارف والثقافة الغربية، وقد حرصت هذه الجماعة على أشياء ودعت إليها ، منها:

- 1- الدعوة إلى التعبير عن الذات بتخليص الشعر من صخب الحياة وضجيجها
- 2- الدعوة إلى الوحدة العضوية في الشعر بحيث تكون القصيدة عمالاً متكاملًا
- 3- الدعوة إلى تنويع القوافي والتحرر من قيود القافية الواحدة.
- 4- العناية بالمعنى الاتجاه التأملي والفلسفي .
- 5- تصوير جواهر الأشياء والبعد عن مظاهرها.

6- تصوير الطبيعة وسبر أغوارها والتأمل فيما وراءها . والديوان كتاب في النقد، شارك في إخراجه العقاد والمازني، وكان العزم على أن يخرج هذا الكتاب في عشرة أجزاء، غير أنه لم يخرج منه سوى جزأين.

وهو كتاب موجّه نحو نقد القديم، حاول فيه العقاد تحطيم زعامة شوقي الشعرية؛ فهاجم أساليب شوقي، وعاب شعره وشعر حافظ إبراهيم في السياسة و الاجتماع، لكون عواطفهما سطحية تقف عند القشور ، ولكون الشعر الصحيح هو الذي يتعمق وراء القشور ويعبر عن سرائر الأمة وجوانبها النفسية ، لأنها التي أقامت من المشكلة. وقد هاجم العقاد، في الجزء الاول الصحافة ا، وجعلت له في كل يوم زفة لشوقي وزن .

أما الجزء الثاني فقد تصدى فيه المازني للمنفلوطي و حاول أيضا تحطيمه واس ما أدبه بالضعف، ووصمه بكل قبيح، واتهمه بأنه يتجه في أدبه اتجاه النقل . وتجاوب مع تيار العقاد والمازني، ميخائيل نعيمة رائد التجديد في الادب المهجري ، وأخرج، قدي الغربال (بعد عامين، كتابه الن 1223م). ومضى فيه على طريقة المازني والعقاد في الهجوم على القديم والدعوة إلى الانعتاق منه .

لم يكتب لهذه الجماعة الاستمرار ولو كتب لها ذلك لكان من الممكن أن يكون تأثيرها عميقاً على الحركة الادبية. ولكن دب الخالف بين اثنين من مؤسسيها، المازني وشكري، حين اتهم المازني شكري بأنه سرق عدداً من قصائد الشعر الإنجليزي وضمنها بعض دواوينه ، وقد كشف المازني هذه القصائد وحدد مصادرها، فما كان من شكري إلا التصدي للمازني في كتابه صنم الأعيب. واحتدم الصراع بينهما، فاعتزل شكري الادب ثم تاله المازني، وبقي العقاد في الديوان وحده. ثم إن العقاد نفسه رجع عن كثير من أفكاره، خاصة تلك المتعلقة بعمود الشعر، وذكر أنه أمضى في التيار الجديد نحواً من ثلاثين سنة، ومع ذلك، فإن أذنه لم تألف موسيقى الشعر الجديد وإيقاعه

جماعة أبولو اسم لحركة شعرية انبثقت من الصراع الدائر بين أنصار المدرسة التقليدية وحركة الديوان والنزعة الرومانسية، لتتبلور عام 1232م بريادة الشاعر أحمد زكي أبو شادي، لم يكن لجماعة أبولو مذهب شعري بعينه، كما كان لحركة الديوان، التي انتمت

للحركة الرومانسية ضد الاتجاه الكلاسيكي في الشعر. ولم يكتف لها بيان شعري يحدد نظرتها إلى الابداع وقضاياها المتفرقة، من أسلوب ومضمون وشكل وفكر... إلخ. بل اكتفى أبوشادي بتقديم دستور إداري للجماعة، يحدد الأهداف العامة لها من السمو بالشعر العربي، وتوجيه جهود الشعراء في هذا الاتجاه، والرقي بمستوى الشعراء فنياً واجتماعياً ومادياً، ودعم النهضة الشعرية والسير بها قدماً إلى الأمام. انتخبت الجماعة أمير الشعراء أحمد شوقي أول رئيس لها. وبعد وفاته بعام واحد، تاله خليل مطران، ثم أحمد زكي أبوشادي. واستمرت الحركة من (1232- 1236م). وكان لها مجلة دورية، مجلة أبولو التي توقفت (1234م) تعد وثيقة أدبية وتاريخية وفكرية لهذه الجماعة التي نازعت حركة الديوان سيطرتها، وحلت محلها، فأنتجت جيلاً شعرياً ينتمي إلى الاتجاه الرومانسي بحق، من أمثال: إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، ومحمود حسن إسماعيل وغيرهم. وكان أثر خليل مطران على الجماعة بارزاً، باعتراف محمد مندور ومقولة إبراهيم ناجي المشهورة: (كلنا أصابتنا الحمى المطرانية). ويقصد بها نزعتة التجديدية في الشعر وطابعه الذاتي الرومانسي.

ورغم أن هذه الحركة الشعرية لم تُرسلها العديد من الشعراء والنقاد، أمثال: أبو القاسم الشابي، وآل المعلوف، ومن بينهم عيسى إسكندر وشفيق ابنه صاحب عبقر. كما نرى هذه الأصدا في بعض نتاج شعراء الحجاز أمثال: محمد حسن عواد وحسين سرحان. كما تجاوب معها ميخائيل نعيمة رائد حركة التجديد في المهجر، وقد نص على تجاوبه معها في مقدمة ديوانه الغربال .

اتسمت حركة جماعة أبولو، بأنها عمّقت الاتجاه الوجداني للشعر وافتحت على التراث الشعري الغربي بوساطة الترجمة من الشعر الأوروبي ودعت إلى تعميق المضامين الشعرية واستلها التراث بشكل مبدع، واستخدام الأسطورة والأساليب المتطورة للقصيدة وفتت الأنظار إلى تجريب أشكال جديدة للشعر المرسل والحر.

كما التفتت إلى الابداع في الأجناس الشعرية غير الغنائية لاسيما عند أبي شادي، ومهدت الطريق لظهور مجلة وحركة أخرى هي مجلة الشعر في بيروت (1251م)،

بالإضافة إلى ما تركه لنا شعراء هذه الجماعة من دواوين ومجموعات شعرية، تبدو فيها، فإن مج النزعة الرومانسية هي الأقوى مضمونا لة أبولو التي كانت تنشر وشكالا وانفعالا على الأمل قصائدهم وأفكارهم، كانت المنبر الذي التفت حوله الشعراء من العواصم العربية والمنارة التي نشرت إشعاعاتهم. ا في حركة أبولو، كما برزت أهمية التجربة النفسية وبرز دور الشاعر بوصفه فنّاناً والوجدانية في عملية الابداع الشعري ال محاكاة نماذج القدماء. وتحوّلت قضايا الشعر من قضايا المجتمع إلى قضايا الذات، واستكشف بعض شعراء الجماعة لغة شعرية جديدة متماسكة أكثر صفاءً ونقاءً من شعر التقليديين وأغراضهم الشعرية الموروثة.

مدرسة المهجر

جد المهاجرون عناءً وتعباً، فلم يكن الحصول على لقمة العيش، ولكنهم وجدوا في بيئتهم الجديدة من الحرية ما ساعدهم على ممارسة إبداعهم الأدبي، كما أن شعورهم بالغربة وحنينهم إلى الوطن البعيد، وخوفهم على لغتهم وهويتهم العربية من الضياع، في مجتمعات يبدو كل شيء فيها غريباً عنهم، جعلهم يلتقون حول بعضهم بعضاً، ودفعهم إلى تأسيس الجمعيات والأندية والصحف و المجالات؛ يلتقون فيها ويمارسون من خلال ها أنشطتهم، وظهر من بينهم الشعراء و الأدباء الذين نشأت بهم مدرسة عربية أدبية مهمة هناك، سميت بمدرسة المهجر، أسهمت مساهمة مقدرّة في نهضة الادب العربي الحديث. وقد انقسمت مدرسة المهجر إلى مدرستين هما: الرابطة القلمية إحدى الجمعيات الأدبية التي أسسها مهاجرو الشام في أمريكا الشمالية في نيويورك، وكان الشاعر جبران خليل جبران، وراء فكرة تأسيسها، فترأسها وأصبح أبرز أعضائها. وقد ضمّت الرابطة إلى جانب جبران كلاً من الأدباء ندرّة حداد، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، ووليم كاتسفليس، وإيليا عطاء هلا... استمر نشاط الرابطة الأدبية عشرة أعوام، وكان أعضاؤها ينشرون نتاجهم الأدبي في مجلة الفنون التي أسسها نسيب عريضة، ثم في مجلة السائح لعبد المسيح حداد. وقد توقف هذا النشاط بوفاة جبران وتّف أعضائها؛ إما بالوفاة وإمّا بالعودة إلى الوطن. كان هدف الرابطة القلمية هو بث روح التجديد في الادب العربي شعراً ونثراً، ومحاربة التقليد، وتعميق صلة الادب بالحياة وجعل التجربة الكتابية تنفتح على آفاق

أوسع مما كانت تدور حول فلكه من النماذج القديمة في الادب العربي. ويبدو أن أدباء الرابطة القلمية قد حققوا الكثير من أهدافهم، وقد ساعدتهم على ذلك ما كان يجمع بين أعضائها من تآلف وتشابه في الميول و الاهتمامات، إضافة إلى المناخ الحر الذي كانوا يتنفسون أريجها، وما كان يعج به من أحدث التيارات الفكرية الاتجاهات الأدبية آنذاك .

العصبة الاندلسية تأسست عام 1232م في "ساو باولو" بالبرازيل، ولعل السبب في هذه التسمية هو الجو الاسباني الذي يطبع الحياة العامة في أمريكا الجنوبية، وكأنه قد أثار كوامن الشجن في نفوس هؤلاء المهاجرين وأعادهم إلى ذكريات العرب أيام مجدهم بالأندلس. تبني الشاعر فكرة التأسيس، فاجتمع عدد من الشعراء والمهتمين في منزل ميشيل المعلوف لهذا العرض وحضر الاجتماع الأعضاء المؤسسون وهم: ميشيل المعلوف، نظير زيتون، حبيب مسعود، إسكندر كرباح، نصر سمعان، داود شكور، يوسف البعيني، حسني غراب، يوسف أسعد غانم، أنطون سليم سعد، ثم انضم إليهم فيما بعد عدد من الشعراء والكتاب.

وتولى رئاستها ميشيل المعلوف. وظل أعضاؤها ينشرون إنتاجهم الأدبي في مجلة الأندلس الجديدة لصاحبها شكره هلا الجرمدة عام، ثم صدر العدد الأول من مجلة العصبة الأندلسية، عام 1234م، وتولى حبيب مسعود رئاسة تحريرها. وقد استمرت هذه المجلة في الصدور، وتخلل ذلك فترة انقطاع لا تختلف أهداف إنشاء العصبة الاندلسية عن أهداف الرابطة القلمية كثيرا، فهناك رغبة مشتركة في الحفاظ على اللغة العربية، وبث روح التآخي والتآزر بين الأدباء في المهجر، وجمع شملهم، ورعايتهم، وتسهيل نشر إنتاجهم في المجلة أو من خلال المجموعات والدواوين الشعرية، وإقامة جسر حي بين هذا الادب ونظيره في الوطن العربي الكبير، خصوصا بعد توقف نشاط الرابطة القلمية.

غير أن تواضع البيئة الثقافية التي عاش فيها أدباء المهجر الجنوبي وعدم وجود شخصية مثل شخصية جبران بينهم، ووجود تباين في ثقافة أعضائها ونزعاتهم واهتماماتهم وانتماءاتهم الفكرية والوطنية، وتبني سياسة مرنة في النشر في المجلة؛ جعل أدب المهجر الجنوبي، فيما عدا استثناءات قليلة، أدبا تقليديا مقارنة بأدب المهجر الشمالي، وقد عاب أدباء

الشمال هذه التقليدية على أدباء الجنوب. وأيا كان الحال، فإن الادب العربي في المهجر، بثرائه، واتساع آفاقه؛ نتيجة تفرد تجربته وظروف مبدعين في دائرة الابداع الادبي المعاصر

منهج الكتاب :

اعتمد الكاتب " محمد خفاجي " في دراسة ظاهرة الشعر الحديث على العديد من المناهج وهي المنهج التاريخي والمنهج الفني والتلقي، وايضا المنهج الاجتماعي، حيث تم تقسيم الكتاب الى مجموعة من الابواب النقدية الدراسية والتي تتخذ الطابع للقضايا الادبية والتي تتعلق بالشعر الحديث وايضا صياغة الحديث ودلالة شعر الغرية والضياع وشعر الموت وايضا اليقظة والشكل المستجد، لذلك أن المنهج في ، كتابه الصراع بين القديم والجديد، لذلك سنعرض المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسة ظاهرة الشعر الحديث

تمثل المنهج التاريخي من خلال التحقيق للشعر العربي في الزمن، والشعر القديم والشعر الأحيائي وايضا الشعر الذاتي والشعر الحديث، وذلك من خلال رابطة الظروف التاريخية وايضا ربط الشعر العربي الحديث في القرن العشرين وايضا بما يعرف العالم العربي من النكسات والنكبات وايضا الحروف والهزائم، حيث يتفتح الكتاب عن المنهاج الضمني مثل:

- المنهج الفني، وهو تقسيم الشعر العربي الحديث الى المدارس الشعرية والفنية والتي حصرها الدارسين في المدرسة الإحيائية التي ترتبط بالنماذج التراثية الحركة الرومانسية والتي توجه الذات التي تنقسم بالدور الى المدارس الوجدانية ومدارس الديوانية ومدارس ابولو ومدرسة المهجر الحركات الشعرية الحرة او الشعر الحديث او الشعر المعاصر.

- منهج التلقي، وهو الحديث عن تلك الاسباب وعزوف القراء عن الاهتمام بالشعر المعاصر او الحديث يسمى بالشعر الحديث وأيضا يرجع ذلك العزوف والابتعاد عن الهيمنة والغموض في ذلك الشعر ومما يسبب في الانفصال الكبير بين المرسل والمتلقي

*المنهج الاجتماعي في دراسة ظاهرة الشعر الحديث أن الربط للمبدع بالبيئة الاجتماعية ووسطه الزمائي، وأيضا ربط الابداع في الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي وذلك كما يظهر ذلك في الحديث الناقد عن التجربة الغربية والضياع ، وايضا النكسات التي عاشها العرب وايضا من الشاهد النقدي الاجتماعي و الفرصة للمواجهة الذاتية، وايضا فرصة المواجهة الصريحة وذلك بإعادة النظر في كل ما يحيط فيها. حيث تقسم الكتاب الى المجموعة من الفصول الدراسية التي تتخذ الطابع القضايا وايضا الظواهر الأدبية والتي تتعلق بالشعر الحديث وذلك صياغة ودلالة شعر الغربية الموت والضياع واليقظة وايضا الشكل الجديد

اهمية كتاب :

الشعر يمثل الحياة الانسانية في هذا الوقت افضل تمثيل وما يقوله الشعراء هو ما يفعل في نفوسهم و قلوبهم فيفيض شعرا رائعا وقلوب المتلقين لهذا الشعر بمختلف فنونه فيتاثرون بما يقرأون منه بما في ذلك الغزل او شعر الحب وهو الاغلب ويأتي من بعده الشعر السياسي او شعر الاحداث اليومية ولو اطلع احدنا على الصحف او المجلات او شاشات التلفاز او الانترنت عبر النت او الفيسبوك لشاهد آلاف من القصائد العمودية التي تعد اساسا للشعر العربي وقصائد في الشعر الحر التي استحدثت في منتصف القرن الماضي وقصائد في النثر او ما يسمى - الشعر المنثور - والتي وجدت في نهاية القرن العشرين وبالتحديد في الثمانينات من القرن العشرين والتي انتشرت انتشارا واسعا في الوقت الحاضر لسهولة نظم القصيدة بسبب تخلصها من الوزن والقافية او البحر والموسيقى الشعرية في السنوات الاخيرة بين الشعراء الشباب واخذ يكتب فيها كل من هب ودب ويسمي نفسه شاعرا وخاصة بعد ظهور وسائل الاعلام المرئية ووسائل النشر السريعة وكثرتها.

يتضح اهمية الشعر المعاصر من انه شغل مسافات واسعة ومستحدثة من اهتمامات الشباب سواء الكتاب او المتلقين ومن بين هذه النتاجات وجدت نتاجات ذات قيمة ادبية عالية لشعراء هم قمة في الانتاج الشعري كمثل الشاعر بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وصلاح عبد الصبور وأمل دنقل في الشعر الحر و نزار قباني ومحمود درويش وفالح الحجية

وسعاد الصباح وغيرهم من الذين جمعوا بين الحداثة والمعاصرة وجملة من شعراء المعاصرة اذكر منهم : محمد الحافظ ووفاء عبد الرزاق واکرام الجنابي وکريم مرزة الاسدي وعلاء الاديب من العراق وميمي قدري وسمير حماية واحمد الشيخ من مصر وفوزية العلوي ومنى بعزاوي من تونس وعزیزة البشرأوي وعبد العاطي وفوزية امين وفاطمة المنصوري من المغرب واسماء صقر القاسمي من الامارات وسميح القاسم ولطفي الياسيني من فلسطين ومصطفى القرنة من الاردن و غيرهم كثير في كل الاقطار العربية ممن برزت ادواتهم الفنية ظاهرة بينة وتأثروا بما حولهم وربما بالثقافات الاجنبية وتأثر بعضهم ببعض ثقافيا وادبيا وحضاريا. ممن تجد في شعرهم مسحة من الجمال والخيال ورسم الصور الشعرية الرائعة التي هي أهم عناصر القصيدة الشعرية مهما كان نوعها وهذا هو الشعر الذي يحمل في طياته أكثر المضامين الإنسانية روعة وجمالا وتأنقا.

أتي أهمية الدراسة من التعرف على مدى الموازنة بين تحقيق الشعر الموجه للأطفال؛ لتنمية الجوانب الوجدانية والمعرفية لديهم.

كتاب شعر الحديث احدث : أشكال جديدة في الشعر العالمي بعد الثورة الصناعية أو الشعر المعاصر له بنية متميزة من اشعار القديمة.

له اهمية تاريخية الإطار الزمني الذي تتميز فيه معالم الحياة عن الأزمنة السابقة. هو إذا آخر حلقة في السلسلة الزمنية التالية المتعلقة بالشعر (العصر الحديث - عصر النهضة - عصر الانحطاط - العصر العباسي - العصر الأموي - صدر الإسلام - العصر الجاهلي).

المبحث الثاني : نبذة شاملة عن مؤلف الكتاب "محمد خفاجي "

تعريف بالمؤلف :

دكتور محمد عبد المنعم خفاجي ولد عام 1915 في تلبانة مركز المنصورة، مصر، عمل أستاذاً وعميداً لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر وهو عضو مجلس جامعة الأزهر، والمجلس الأعلى للفنون والآداب، والمجالس القومية المتخصصة، ومجلس إدارة اتحاد الكتاب، ورئيس مجلس إدارة رابطة الأدب الحديث.¹

¹ الموسوعة العربية الالكترونية ويكيبيديا الحر/محمد_عبد_المنعم_خفاجي/ar.wikipedia.org/wiki

حصل على جائزة شوقي في الأدب, 1950, وجائزة رابطة الأدب الحديث, 1960, وجائزة المجمع اللغوي, 1970, كما نال وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى¹. 1983.

1 - 2- مؤلفاته :

له نحو خمسمائة كتاب مطبوع من بينها: قصة الأدب في الأندلس - قصة الأدب في الحجاز - قصة الأدب في المهجر - قصة الأدب في مصر - ابن المعتز - مصادر المكتبة الأدبية - التراث الأدبي في التصوف الإسلامي - دراسات في الشعر المعاصر - أصول النقد - الأصالة والتجديد في روائع الشعر العربي - الفكر النقدي والأدبي في القرن الرابع الهجري - الحياة الأدبية في مصر في العصر المملوكي والعثماني. الأزهر في ألف عام يطبع في 1408/1988م وله بالاشتراك: التفسير الإعلامي للأدب - نحو بلاغة جديدة - النحو العربي لرجال الإعلام - النغم الشعري عند العرب - الشبابي وأبولو - الإسلام وحضارة المستقبل².

2-2 وفاته :

توفي صباح الأربعاء 8 صفر 1427 هـ الموافق 8 مارس 2006م³

احتفلت رابطة الأدب الحديث بأحد أعلامها ، أطلق عليه البعض "سيوطي العصر" في التأليف، لأن مؤلفاته تجاوزت الخمسمائة مثله مثل الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، والبعض الآخر قال عنه أنه "الجاحظ الثاني"... إنه الأديب الكبير الدكتور "محمد عبدالمنعم خفاجي" المعروف بانجازاته الأدبية ذات الجوانب المتعددة في نقد الأدب، والدراسات حول التراث، والعصور الأدبية المختلفة، ومؤلفاته في التفسير والتصوف، والسيرة، وتحقيق بعض معالم التراث، وهذه الإنجازات التي بلغت عشرات في المجالات المختلفة هي التي شكلت الصورة عنه وحددت النظرة إليه.

¹ الموسوعة العربية الالكترونية ويكيبيديا الحر/محمد_عبد_المنعم_خفاجي/ar.wikipedia.org/wiki

² الموسوعة العربية الالكترونية ويكيبيديا الحر/محمد_عبد_المنعم_خفاجي/ar.wikipedia.org/wiki

³ الموسوعة العربية الالكترونية ويكيبيديا الحر/محمد_عبد_المنعم_خفاجي/ar.wikipedia.org/wiki

وقد كان حرياً به أن يكرم من عدة جهات وأهمها الرابطة التي شملها برعايته لفترة تجاوزت خمسة عقود من عمره المديد (رابطة الأدب الحديث) فأعدت عنه سفرأً نفيساً بعنوان "من صحائف الذكرى" تناولت فيه محطات من تاريخ حياته وإبداعاته وجهاده ونضاله في سبيل الوطن والمعهد التليد الذي ينتمى إليه وهو الجامع الأزهر، ودراسة فكره وشعره ، وقد استقينا هذه الدراسة من ثنايا هذا الكتاب الرائع، نتبع الخيوط الرفيعة التي جاء بها.

2-3 نشأته وتعلمه:

في قرية صغيرة قديمة من أعمال المنصورة تدعى "تلبانة"، ولد الخفاجي في 22 يوليو عام 5م بين أحضان الطبيعة الجميلة في الريف وبين الفلاحين المكشوفين المرهقين الذين كانوا يعيشون عيشة الكفاف، وكانت الحرب العالمية الأولى مستعرة في الشرق والغرب، واكتوت بنيرانها مصر، التي كانت قد أعلن الحماية عليها قبيل ميلاده بنحو عام، وفي أعقابها اندلعت الثورة الوطنية المصرية عام 1919، وهي التي ألهمت الحماس لدى قطاع عريض من الشعب، وعلى هديها عاشت مصر حقبة من أحسن الحقب في تاريخها، حيث ازدهرت علمياً وحضارياً واقتصادياً.¹

ينتمي الخفاجي إلى سلالة عربية عريقة هم "بنو خفاجة"، أرخ لهم في عدة كتب أشهرها كتابه الكبير "بنو خفاجة وتاريخهم السياسي والأدبي"، والخفاجيون قبيلة عربية حجازية كبيرة نشأت في العصر الجاهلي وزاد نفوذها، وهم من العقيليين العامريين القيسيين، وقد تعددت فروع القبيلة بعد الإسلام وهاجرت سلالات منها إلى الشام، ومصر، والعراق، والمغرب والأندلس، ومنها أعلام خالدون في كل مكان كالشاعر الأموي توبة الخفاجي، والأمير ابن سنان الخفاجي المتوفى 466هـ، والشهاب الخفاجي المصري المتوفى 1069هـ، وابن خفاجة الأندلسي.²

¹ الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال

محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-العصر <http://www.odabasham.net>

² الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال

محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-العصر <http://www.odabasham.net>

حفظ محمد عبدالمنعم خفاجي القرآن وتعلم مبادئ وأطرافاً من الثقافة في مكتب القرية وهو المدرسة الأولى التي كان يتعلم فيها الشباب في ريف مصر في ذلك الوقت، ويأتي عام 1927 ويرحل إلى مدينة الزقازيق ليتعلم في معهد العريق ليتخرج منه في عام 1936، ويزامل كوكبة صاروا أعلاماً بعد ذلك منهم: الإمام محمد متولي الشعراوي، ومحمد فهمي عبد اللطيف، وظاهر أبو فاشا، ومحمد السعدي فرهود، ومحمد خاطر، وعبد الحليم محمود، ومحمد عبد الرحمن بيسار، ومحمد رجب البيومي، وحسن جاد حسن ... وغيرهم، وفي هذه الفترة شحن وجدانه بالاتجاه الوطني الذي دفعه إلى الكفاح في سبيل وطنه في الأزمات السياسية التي مرت بمصر منذ عام 1924، وكان رئيساً لاتحاد طلبة أبناء الشرقية في مدينة الزقازيق، وكان هذا الاتجاه قوة سياسية كبيرة وكانت أخبار مؤتمراته تنشر في الصفحة الأولى من جريدة "الجهاد" المصرية والصحف الأخرى.¹

التحق بكلية اللغة العربية بالقاهرة وهي إحدى كليات القمة بالجامع الأزهر عام 1936، لا يلتحق بها إلا المتفوقين والنوابغ وفيها تخرج عام 1940، ودرس له أعلام شوامخ وقد تأثر باثنين منهم في الفكر والثقافة والإصلاح هما: الأستاذ الأكبر إبراهيم حمروش شيخ كلية اللغة العربية، وكان بعقله وأفق تفكيره البعيد وثقافته العلمية العريقة أرفع مثل للطلاب في كليته، يستمدون منه القدوة ويحتذون حذوه في الفهم والتفكير، وثانيهما الأستاذ الكبير محمد عرفه عضو جماعة كبار العلماء، وكان أستاذاً للخفاجي في الفلسفة، والبلاغة، وتأثر بأرائه التجديدية العلمية أثراً خاصاً، كما كان الإمام محمد عبده صداه العميق في نفسه.²

يوصل الخفاجي تعليمه العالي فيلتحق بأقسام الدراسات العليا في اللغة العربية في أكتوبر 1940 في قسم البلاغة والأدب وتخرج عام 1944 يحمل شهادة النجاح في الامتحان التمهيدي لشهادة العالمية من درجة أستاذ، ثم قدم رسالته الجامعية "ابن المعتز وتراثه في الأدب والنقد والبيان"، ونوقش فيها في أكتوبر عام 1946 ونال بها بتفوق شهادة العالمية من درجة أستاذ في الأدب والبلاغة من كلية اللغة العربية وهي أرقى شهادات الأزهر

¹ الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال

محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-العصر <http://www.odabasham.ne>

² الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال

محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-العصر <http://www.odabasham.ne>

الجامعية وتعادل الدكتوراه الممتازة حرف " أ"، ثم يعمل في " اللبسيه فرانسيه"، ثم في معاهد أسيوط والزقازيق، ثم ينتقل إلى كلية اللغة العربية أستاذاً للأدب والنقد والبلاغة، ويعمل أستاذاً بجامعة الإمام محمد بن علي السنوسي بليبيا 1963-1966، وأستاذاً بجامعة الإمام محمد بن سعود بالسعودية 1969-1972، ويتولى عميد كلية اللغة العربية بأسيوط في الفترة 1974-1978.¹

2-4 جهوده ومؤلفاته:

عاش الخفاجي حياته في محاولات مستمرة للكشف عن ذاته وللبحث في اكتشاف نفسه، بدأ يبحث عن أصوله العربية في كتابه "بنو خفاجة وتاريخهم السياسي والأدبي"، ثم يردف إلى المعهد الذي شكل كيانه الفكري والثقافي ويعد كتابه "الأزهر في ألف عام" مرجعاً لكل الباحثين والدارسين، ثم يردف إلى دائرة أوسع فيتناول تاريخ وطنه الكبير في كتابه الذائع "مواكب الحرية في مصر الإسلامي وعن تاريخها الأدبي في كتابه "قصة الأدب في مصر" الذي صدر في خمسة أجزاء، وعن تاريخها الروحي في كتابه "التراث الروحي في مصر"، وعن أدب بلاده المعاصرة يكتب "قصة الأدب المعاصر" في أربعة أجزاء، و"الشعر والتجديد"، و"مع الشعراء المعاصرين"، و"دراسات في الأدب والنقد"، و"فصول من الثقافة المعاصرة"، وعاد إلى الآداب العربية يدرسها ويكتب فيها فصدر له: "قصة الأدب في الحجاز"، و"قصة الأدب في ليبيا" في ثلاثة أجزاء، و"قصة الأدب في الأندلس" في خمسة أجزاء.²

وفي الحديث كتب تعليقاته على صحيح البخاري في عشرة أجزاء، وتعليقاته على الأربعين حديثاً للمنذري، وتعليقاته على كتاب "فتح المبدي شرح مختصر للزبيدي" لعبدالله الشرقاوي.³

¹ الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-العصر <http://www.odabasham.ne>

² الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-العصر <http://www.odabasham.ne>

³ الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-العصر <http://www.odabasham.ne>

وفى التفسير سلك منهجاً جديداً فى كتابه "الذكر الحكيم"، ثم فى تفسيره للقرآن الكريم الذى أسماه "تفسير القرآن الحكيم"، وقد صدر فى ثلاثة عشر مجلداً.

ودراساته عن الأدب العربى عمل فذ ذو منهج متكامل وفى مقدمتها: "الحياة الأدبية فى العصر الجاهلي"، و"الحياة الأدبية بعد ظهور الإسلام"، و"الحياة الأدبية فى العصر الأموي"، و"الحياة الأدبية فى العصر العباسي"، و"الحياة الأدبية بعد سقوط بغداد".¹

وقد بلغ الخفاجى القمة فى دراسة الشخصية الأدبية ورسم فيها مناهج جديدة فى الدراسة والتحليل وفى مقدمة كتبه عن أبى شادي بعنوان "رائد الشعر الحديث" ثم كتابه عن ابن المعتز، ثم عن الجاحظ.²

2-5 هو والتراث:

ارتبط الخفاجى بحكم دراساته الأزهرية بالتراث العربى وحدثت بينه علاقة حب وعشق، استخرج من باطنه الدرر التى حفلت بها مؤلفاته الغزيرة الكم والكيف، واستعان به رواد النشر فى المكتبات التى تنتشر حول الأزهر والحسين والقلعة مثل مكتبة القاهرة، ومكتبة صبيح، والمكتبة التجارية، ومكتبة الكليات الأزهرية، كان يتسم بالتواضع لا يخضع لطقوس جوفاء مثلما يفعل غيره، وأخبرني بعضهم أنه كان يجلس أمام هذه المكتبات ويصح هذه الكتب والناس غادية وذاهبة عنه، وقد حقق الخفاجى وشرح أكثر من مائة كتاب: "نقد الشعر" لقدامية بن جعفر، و"دلائل الإعجاز"، و"أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، و"شرح إعجاز القرآن" للباقلانى، و"شرح البديع" لابن المعتز، و"شفاء الغليل" للشهاب الخفاجى، و"قطر الندى" لابن هشام، و"أخبار النحويين البصريين" للسيرافى، و"شرح ابن

¹ الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال

محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطى-العصر <http://www.odabasham.ne>

² الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال

محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطى-العصر <http://www.odabasham.ne>

عقيل لألفية ابن مالك"، و"تهذيب اللغة" للأزهري، و"سر الفصاحة" لابن سنان الخفاجي، وغيرها¹....

2-6 علاقته بالصحافة:

ارتبط الخفاجي بالصحافة منذ وقت مبكر من حياته فعمل مصححاً في جريدة "السياسة اليومية" عام 1936: 1937، ثم مراجعاً في الأهرام عام 1937: 1944م، ثم يعمل محرراً في جريدة الأساس عام 1944: 1946، ورئيساً لمجلس إدارة مجلة "الحضارة" التي تصدر عن رابطة الأدب الحديث في عام 1984 وحتى وفاته ولم يترك الخفاجي مطبوعة إلا وكتب فيها، كان نهراً دافقاً من العطاء يهدر كشلال استوائي جارف فكتب في مجلات "منبر الإسلام"، و"الأزهر"، و"منار الإسلام"، و"الوعي الإسلامي"، و"التصوف الإسلامي"، و"الرسالة"، و"الثقافة"، و"الكتاب"، و"المجلة"، و"الجهاد"².

وقد أثنى عليه جميع أدباء عصره، في مقدمتهم الدكتور أحمد زكي أبو شادي رائد مدرسة "أبوللو" في فترة مبكرة في حديث له أذيع في صوت أمريكا عام 1953:

"الخفاجي ظاهرة فذة شائقة في الوراثة والإطلاع والاستقراء والإنتاج فهو سبط الأديب الكبير نافع الخفاجي وهو من أسرة بني خفاجة التي تنتمي على أصول عربية قديمة ومنهم الأمراء الخفاجيون في الكوفة وفي حلب .. والأستاذ خفاجي ليس لغوياً ولا أديباً فحسب، بل هو شاعر أيضاً شأنه في ذلك شأن الدكتور طه حسين وذلك على جانب ثقافته الواسعة التي تلتهم كل معرفة ميسورة، كان طابع مؤلفاته شعرياً جميلاً مع الحرص على الدقة العلمية في الوقت ذاته ولذلك نالت تصانيفه احتراماً عاماً في جميع الأوساط الأدبية ببلاد المغرب وفي دوائر الاستشراق"³.

¹ الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-

<http://www.odabasham.ne>

² الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-

<http://www.odabasham.ne>

³ الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-

<http://www.odabasham.ne>

وهكذا ظل الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي يبحث ويؤلف ويكتب بالمجلات ويهتم بأشجان اللغة والآداب الرفيعة ، ويلتقي الناس فى المنتديات والمؤتمرات حتى توفى فى مارس 2006م رحمه الله رحمة واسعة¹.

- ✓ أنه أشبه ما يكون بموسوعة علمية معرفية أدبية, جمعت معارف مختلفة².
- ✓ لقد أخلص فى خدمته للغة.
- ✓ لقب بجاحظ القرن العشرين لتنوع معارفه وسعة عطائه.
- ✓ عرفته الحياة طموحا لا يعرف الكلل, كثير العطاء. كان طالبا مثابرا, وأستاذا معطاءا.
- ✓ تخرج على يديه أجيال من علماء ومفكرين وأدباء.
- ✓ أثرى المكتبة العربية بما خلفه من مؤلفات بلغ عددها خمسمائة كتاب فى مختلف حقول المعرفة من أدب وبلاغة ونقد ولغة و إسلاميات وتاريخ.

من بينها:

-موسوعة الأدب العربي " ويتألف من مائة جزء.

-الحياة الأدبية فى صدر الإسلام.

-الحياة الأدبية بعد ظهور الإسلام.

-الشعر الجاهلي.

-الأدب الإسلامى بين النظرية والتطبيق.

-الأدب العربى الحديث و مدارسه.

-مدارس النقد.

-المكتبة الأدبية¹.

¹ الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطى-

العصر <http://www.odabasham.ne>

² الصفحة الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى فايسبوك اسم الصفحة لعلامة الموسوعى محمد عبد المنعم خفاجى الأزهرى

- نحو بلاغة جديدة.
- الأسلوبية والبيان العربي.
- دراسات في الأدب الجاهلي والإسلامي.
- أحمد زكي أبو شادي : رائد الشعر الحديث.
- ابن المعتز وتراثه في الأدب والنقد والبيان.
- أبو عثمان الجاحظ.
- قصة الأدب في مصر في خمسة أجزاء.
- قصة الأدب في الحجاز وهو كتاب من ثلاثة أجزاء.
- ثمانية عشر ديوان شعر مطبوع, وأخرى مخطوطة, فمن دواوينه:

*وحي العاطفة.

*نغم من الخلد.

*أحلام السراب.

*أحلام الشباب.

*أحلام المساء.

*أشواق الحياة.

*نشيد الصحراء.

*نشيد الذكرى.

*أغنيات من عبقر.

¹ الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك اسم الصفحة لعلامة الموسوعي محمد عبد المنعم خفاجي الأزهرى

*ملحمة السيرة النبوية.

*الديوان الإسلامي.

*صلوات على الضفاف.

ومن كتبه في البلاغة:

"_ شرح الإيضاح في البلاغة" , ويقع هذا الكتاب في ست مجلدات.

ومن كتبه المخطوطة في الأدب:

_دراسات في الشعر الإسلامي من عصر الرسالة إلى اليوم, في أربعة أجزاء.

-دراسات في الأدب الإسلامي من عصر النبوة إلى العصر الحديث في عدة أجزاء.

كذلك كتب في علوم مختلفة كالتاريخ والتفسير وجوانب إسلامية متنوعة, فمن كتبه في

هذا الحقل¹:

-تفسير القرآن الكريم في ثلاثة عشر جزءا.

-موسوعة ألفاظ القرآن الكريم.

-الإسلام ونظريته الاقتصادية.

-الإسلام والحضارة الإنسانية.

-الإسلام وحقوق الإنسان.

-في مواكب النبوة

-سيرة رسول الله.

-الأزهر في ألف عام.

¹ الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك اسم الصفحة لعلامة الموسوعي محمد عبد المنعم خفاجي الأزهرى

وفي مجال التحقيق العلمي¹:

قام بتحقيق عدد من كتب التراث من بينها:

- إعجاز القرآن للباقلاني.

- دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة للجرجاني.

- نقد الشعر لابن قدامة.

- شذور الذهب وقطر الندى لابن عقيل.

شغل عدة مناصب من بينها²:

- رئاسة رابطة الأدب الحديث بالقاهرة.

- عمادة كلية اللغة العربية بجامعة الزهر.

_عضوًا في عدد من الهيئات, من بينها:

* اتحاد الكتاب بالقاهرة.

* المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

* لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب.

* مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

_شارك في التدريس ببعض الجامعات خارج مصر بالسعودية وليبيا.

- كان عضواً مناقشاً لرسائل الماجستير والدكتوراة في عدد من جامعات مصر والدول

العربية.

¹ الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك اسم الصفحة لعلامة الموسوعي محمد عبد المنعم خفاجي الأزهرى
² الصفحة الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك اسم الصفحة لعلامة الموسوعي محمد عبد المنعم خفاجي الأزهرى

إنه الموسوعة العلمية والأدبية, المؤلف و المحقق والشاعر الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي رحمه الله تعالى, الذي رحل عن الدنيا في الثامن من شهر مارس الماضي 2006م عن عمر يقارب 90 عاما, كان حافلا بضروب العطاء المتنوع¹.

¹ الصقجة الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك اسم الصقجة لعلامة الموسوعي محمد عبد المنعم خفاجي الأزهرى

الفصل الثاني

دراسة النقدية للكتاب

المبحث الاول : الشعر الحديث

المبحث الثاني : مدارس الشعر الحديث

المبحث الاول : الشعر الحديث

ثمة إجماع بين علماء اللغة على تعريف الشعر بأنه كلام موزون مقفًى، وهو فنٌّ من فنون الأدب في مختلف الآداب العالمية، ويُعدُّ الشعر في الأدب العربي الوسيلة أو الفنُّ الأكثر انتشارًا بين العبر منذ القدم، فهو يعبّر عن مشاعرهم وانفعالاتهم وبه يظهر مفاخرهم ويمدحون أحبابهم ويرثون موتاهم ويهجون عدوّهم، كلُّ هذه الاحتياجات جعلت الشعرَ أهم فنون الأدب عند العرب، وجعلت للشعراء العرب مكانة رفيعة، فالشاعر هو الناطق باسم القبيلة العربية وهو المدافع عنها في وجه شعراء القبائل الأخرى، وقد شهد الشعر العربي عصور انحطاط وعصور ازدهار مختلفة، وهذا المقال سيسلِّط الضوء على الشعر العربي الحديث وخصائص الشعر العربي الحديث.¹

حدث: الحديث نقيض القديم.

والحدوث نقيض القدمة، حث الشيء يحدث حدوثًا وحادثة، وأحدثه هو، فهو محدث وحديث، وكذلك استحدثه. وأخذني من ذلك ما قدم وحدث، ولا يقال حدث بالضم إلا مع قدم، كأنه اتباع، ومثله كثير.

وقال الجوهري: لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في هذا الموضع، وذلك لمكان قدم على الازدواج. وفي حديث ابن مسعود: أنه سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه السلام، قال: فأخذني ما قدم وما حدث، يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة. يقال: حدث الشيء، فإذا قرن بقدم ضم، للازدواج.

وجلا السيول عن الطلول كأنها تر تجد متونها أقلامها «139 يقول الزوزني في شرح البيت: "وكشف السيول عن أطلال الأيار فأظهرتها بعد ستر التراب إياها، فكأن الديار ثب تجد الأقلام كتابتها فشبه كشف السيول عن الأطلال التي غطاها التراب بتجديد الكتاب الدارس، وظهور الأطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها ... "40" فيرى الباحث اعتمادا على ما سبق أن الجديد كشف وإظهار وإعادة الموجود قديم بصورته أو بتغيير فيه وليس هو إبداعا وابتكارا.

¹ الموسوعة العربية الالكترونية العالمية sotor.com/خصائص-الشعر-العربي-الحديث

وأما الحديث فهو المبدع المبتكر والإحداث: الابتكار والابتداء وابتدئك الخبر عنها". وعلى هذا كان الجديد إعادة للتقديم أو إظهاره له في سمت آخر، وكان الحديث ابتكاراً وابتداعاً للشيء كله أو لجانب من جوانبه أو عنصر من عناصره.

مصطلح الحداثة مرتبط بتعريفات صناعية مناسبة غير أنيا عرضة لمتغيير، كتعرض لفكرة الحداثة في المعنى أسرع مما تعرض لمصطلحات أخرى تماماً غير ان بعض النقاد عرف الحداثة بمعناها العادة "تعني فترة زمنية في تاريخ الثقافة الغربية" يعد تاريخياً إلى عصر النهضة في إيطاليا مع الإصلاح الديني كالرياضية في القرف السابع عشر إلى آخر القرن الثامن عشر¹

المفاهيم:

مفهوم الشعر الحديث:

الشعر العربي الحديث هو الشعر الذي كتب في العصر الحديث والذي يؤرخ له باستيلاء الفرنسيين على مصر عام 1798م، وصفة العصر الحديث صفة تميز هذا العصر المؤرخ له بميزات خاصة تجعله خلاف ما سبقه من عصور أدبية منذ العصر الجاهلي ومرورا بالعصور شعر العربي الحديث هو الشعر الذي كتب في العصر الحديث والذي يؤرخ له باستيلاء الفرنسيين على مصر عام 1798م، وصفة العصر الحديث صفة تميز هذا العصر المؤرخ له بميزات خاصة تجعله خلاف ما سبقه من عصور أدبية منذ العصر الجاهلي ومرورا بالعصور التالية.

وهذا الشعر يرى فيه النقاد أنه بينه وبين الشعر القديم فترة وفجوة تتمثل فيما يسمونه بعصر الانحطاط، وعلى ذلك فقد قسم الشعر العربي لقسمين كبيرين خلاف التقسيمات القائمة على أساس العصر - وهما: الشعر القديم، ويقصد به كل ما كتب قبل عصر الانحطاط، والشعر الحديث وهو ما كتب بعد عصر الانحطاط. وأما الشعر الحديث الذي كتب على طريقة القديم فقد سموه بالشعر التقليدي لأنه يسير في ركاب القديم ويحذو حذوه. وأما الشعر الحديث فقد قسموه بدوره إلى أقسام عديدة سميت بالمدارس الشعرية، ومن أهمها: المدرسة الاتباعية الكلاسيكية، والمدرسة الرومانسية، والمدرسة الواقعية، وسواها من المدارس

¹ عبد الله مهنا الحدادو زبعض العناصر المحدثه في القصيدة العربية المعاصرة عالم الفكر 1988 ص 6

اللاحقة, وسأعرض للمدرسة الاتباعية تعرضا سريعا في هذا المقام حتى يربط القارئ بين موضوع البحث وما سبقه من تراث شعري وأما المدرستان الرومانسية والواقعية فلهما متسع في البحث .

مفهوم المدرسة في الشعر:

فيما اطلعت عليه من معاجم ومقالات وبحوث ذات صلة، وكتب أدبية تبين لي اتجاهان يسير فيهما من أشار إلى مفهوم المدرسة في الشعر:

أولهما: الرأي القائل بأن المدرسة والمذهب مصطلحان لمعنى واحد ومن أولئك من صرح بهذا المفهوم ومنهم من لم يتطرق إليه صراحة وإنما تعامل مع المفهومين على أنهما شيء واحد ومن ذلك قولهم: " للمذهب الأدبي أو المدرسة الأدبية جملة من الخصائص ... فكلمة (أو) التي استخدمها تعد تفسيرية لما سبقها من مفهوم بالمفهوم اللاحق فالمعنى الذي أراده يكون المذهب الأدبي الذي هو المدرسة الأدبية بمسمى آخر.

ثانيهما: أنهما شيان منفصلان كل منهما قائم بذاته ومثال ذلك في قولهم عن المذهب أنه: " مبادئ أو آراء متصلة أو مشتقة، لفرد أو مدرسة. والمذهب تجمع ينظر للانتاج الأدبي في سياق نزوعاته الأساسية".

ويقول دكتور علوش -عاليه- عن المذهب أنه (مبادئ وآراء ... لفرد أو مدرسة ...) جعل كلا من المذهب والمدرسة أمرين منفصلين كل منهما قائم بذاته وله تعريفه, وذلك عندما يجعل تعريف المذهب آراء المدرسة ، حيث لا يستقيم أن يكون المذهب على هذا الأساس هو المدرسة فالدكتور لا يريد أن يقول: (المذهب هو آراء لمذهب) وقد أخبرني أ.د. محمد زروق ما معناه أن المدرسة جماعة من الناس كانت بينها عدة جوامع مشتركة واتجاه فكري وأدبي وفلسفي موحد وإنتاج أدبي له رابط عام يصدق عند اختباره على أي عمل من نماذج ذلك الانتاج "ك" و لدى الفرنسيين " ظهرت المدرسة الأدبية في القرن التاسع عشر وهي عبارة عن مؤلفات ذات جوانب جمالية مماثلة تدافع عن النفس القيم ولها من الخصائص ما يميزها عن غيرها "46" وأما تعريف المذهب لدى الجماعتين فلا يكاد يختلف إلا في بعض الألفاظ والملاحظ لي أن هؤلاء الأخيرين الذين يمثلهم د. سعيد علوش يسقطون تعريف

المدرسة والتي لم أقف لها على تعريف لدى غير أصحاب الاتجاه الأول وهم الأكثرية الغالبة، والباحث يرى استخدام المدرسة والذي هو أشمل من لفظ المذهب. وتعني المدرسة في هذا البحث: اشتراك جماعة من الناس في " مجموعة من الخصائص والمبادئ الأخلاقية والجمالية والفكرية تشكل في مجموعها المتناسق، لدي شعب من الشعوب أو مجموعة من المجموعات في فترة معينة من الزمان، تياراً يصبغ النتاج الأدبي والفني بصبغة غالبية تميز ذلك النتاج عما قبله و ما بعده في سياق التقويم وكلمة المدرسية في التصنيف النبي كلمة الصينية في الأنب والتنفذ الليبي " نحن نتحدث في الشعر الجاني من متريستنا أوس بن حجر) وتعد من استنتجها عمر بن أبي ملتي بوليته تعب والخطيئة والبي العصر الإسماعي تجد مدرسية أبي خام أو البشري، ومدرسة العامة توالين النقي.

المبحث الثاني : الشعر العربي الحديث

1-2 تعريف الشعر العربي الحديث :

قبل الخوض في خصائص الشعر العربي الحديث، يُعرّف الأدب العربي الحديث على أنه الأدب الذي ظهر في مستهل القرن التاسع عشر، فقبل بدايات القرن التاسع عشر كان الوطن العربي بأسره يخضع لسيطرة الدولة العثمانية وكان الوضع الأدبي راكداً في ظلّ سيطرة العثمانيين على البلاد العربية من الشرق إلى الغرب، فشهد الأدب العربي في تلك الفترة عصر انحطاط كبير في مختلف الفنون الأدبية، والشعر العربي الحديث هو الشعر الذي تمّت كتابته في العصر الحديث أي في الإطار الزمني الذي تغيّرت فيه الحياة العربية عن الحياة العربية في العصور السابقة، وقد جاء العصر الحديث بعد عصر الانحطاط وعصر النهضة، وهذا ما صنّفه مؤرخو الأدب العربي عبر العصور، ثمّ جاء الأدب المعاصر الذي يُعدُّ جزءاً من الأدب الحديث أيضاً، والله تعالى أعلم¹

إن الحديث عن الشعر العربي قديماً وحديثاً يتوجب ان ينطوي على مبالغة كبيرة في تحديد المفاهيم التي ينبغي توظيفها حينما نسعى إلى توصيف الوضع المراد توصيفه.²

فالشعر العربي يمر بمرحلة كمون وفتور وتراجع للأدوار الشعرية التي كان يضطلع بها . لكن أن نقول إنه يعيش او يموت فهذا القول فيه مبالغة قد تخل بالتفكير الموضوعي او الجاد في الموضوع.³

من هذا المنطلق أرى أن الشعر لا يضمحل ولا يتقهقر، وذلك لأنه جوهر الإنسان ومنطلقه الوجداني. نابع من أعماق وجدانه متمثلاً في جريانه وتسجيله عواطفه الفياضة و ربما تزاخمه بعض الوسائل والأشكال التعبيرية الأخرى في ادواره التي وجد من أجلها، . أما وجهة النظر التي ترى أن أحد مظاهر حالة الشعر العربي يتمثل في انتشار قصيدة النثر او قل الشعر الحر على حساب القصيدة العمودية ، فأعتقد بأن هذا الانتشار إنما يندرج

¹ "الشعر العربي في العصر الحديث"، www.wikiwand.com، بتصرف

² www.azzaman.com/مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته

³ www.azzaman.com/مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته

في إطار التجديد والتطور اللذين تعرفهما الكتابة الأدبية بشكل عام. وأما البقاء فيكون للأصلح والأعمق والأصق بالأمور الشعرية من حيث كونها نابعة من الوجدان ومخاطبة له. أي ان القصيدة العربية الجيدة تفرض نفسها وبقائها وخاصة اذا كانت نابعة من قلب شاعر شديد الاحساس بما يكنه هذا الشاعر اتجاه وطنه وامته او يعبر بما يختلج في قلبه من عواطف ومشاعر وما يرتبط به من تخييل ومحاكاة وتشبيه وصور شعرية رائعة تعبر عن المفاهيم الادبية والتعبيرية والنقدية.¹

أن السعي إلى تحديد مفهوم معين للشعر أو ماهيته قد يرتبط بالظروف والمعطيات التي تفرزها حقبة زمنية معينة أي أنه ليس ثمة مفهوم محدد للشعر يمكن أن نجعل منه منطلقا لقياس مدى انسجام القصائد والأشعار المنظومة في وقت ما مع هذا المفهوم. لذلك قد يكون مجتمع معين يعيش في أسفل هرم التطور والتقدم، بينما الشعر أو الأدب في هذا المجتمع قد يكون في أزهى أشكاله والوانه التعبيرية. فهذه موريتانيا الدولة الفتية الصغيرة تسمى (دولة المليون شاعر) لكثرة شعرائها مما يدل على ان الشعر ليس حكرا على بلد واحد او انه ينمو في منطقة ولا ينمو في اخرى و في اغلب الاحيان وربما يكون العكس اي ان الشعر في الاغلب غير خاضع للزمن الا بقدر معين².

لكن هذه المحاولات والثورات الشعرية لم تنجح في تحرير او تطوير القصيدة العربية من قيودها القديمة. ثم ظهرت الموشحات في الأندلس بهدف تحرير الشعر من قيود القافية الموحدة حيث أوجدت الموشحات لنفسها أوزانا شعرية خفيفة تناسب مجالس الغناء التي انتشرت في ذلك العصر، ثم تبعتها محاولات المدارس الشعرية الجديدة كمدرسة الديوان، وأبولو، والمهجر، لكن هذه المحاولات لم تنجح في تحرير القصيدة العربية من قبضة البيت العمودي فبقي الشاعر أسيرا لوحدة البيت رغم تطوير الألفاظ والأساليب وتعدد القوافي والأوزان في القصيدة الواحدة وقد بينت كل ذلك في فصول هذا الموجز المتقدمة حتى ظهرت مدرسة الشعر الحر. ولعلّ السبب في ذلك الفشل يعود إلى سيطرة الأفكار والمفاهيم التقليدية على حياة المجتمع العربي طوال تلك العصور والتي كانت تقف ضدّ التطور الفكري

¹ www.azzaman.com/ مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته. بتصرف

² www.azzaman.com/ مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته. بتصرف

والتقافي للحفاظ على مصالحها الشخصيّة ولم يجرؤ احد على تغيير او احداث طفرة تغييرية في مجال الشعر واسعة كما أن هناك أسبابا أخرى حالت دون هذا التطور.¹

ان ضيق المساحة التي كان يدور حولها الشعر قديما حيث لم يضطلع على الثقافات والحضارات المختلفة. لكن الواقع العربي في منتصف القرن العشرين كان قد بلغ وتكامل وظهرت عليه علائم و بوادر تخلف وبدأت الحقائق الكثيرة المؤلمة تظهر أمام عيني الشاعر المعاصر والتي عبّأت مشاعره بالألم والجراح والمحنة وخاصة بعد مأساة فلسطين سنة 1948 وانهزام الجيوش العربية.²

ولقد استطاعت الشاعرة العراقية نازك الملائكة أن تصوّر حياة الجيل العربي الذي نشأ خلال الحرب العالميّة الثانية فقالت :

(لقد نشأ جيل خلال الحرب العالميّة الثانية وفتح عينيه على هذا الوجود المظلم فلم يجد فيه ما يسرّ حيث رأى الجمود والعذاب والصّرامة والتّزمت الأعمى والضّغط وكبت العواطف ،ورأى القيود الرهيبة، كما رأى نفسه المتطلّعة التّواقّة للحبّ والحياة ، لكنّه لم يستطع تحقيق رغباته وأمانيه، فانطوى على نفسه ليعيش في غربة الضّياع والألام).³

و الشاعر ليس منطلق من الوزن ولا من القافية بل على العكس استمر بالتمسك بالوزن العربي والقافية والموسيقى العروضية العربية: فالشاعر يتوجب ان يكون قادرا على تحمل المسؤولية الكاملة اتجاه ذاته وكيانه العربي وقضايا مجتمعه وهذا بديهي أن يكون الشاعر حرا في اختيار عدد التفعيلات في كل سطر شعري بما يتناسب و دقاته الشعرية وحالاته النفسية. وكان أول من أطلق هذا الإسم واعني به الشعر الحر الشاعران العراقيان نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وقيل ان اول من قال فيه الشاعر المصري صلاح عبد الصبور . وقد عرفت نازك الشعر الحر في كتابها (قضايا الشعر المعاصر بقولها):⁴

(إن الشعر الحر هو الذي لا يتقيد بقافية واحدة ولا ببحر واحد، ويقوم القصيدة على التفعيلة بدلا من الشطر محطما بذلك استقلال البيت العمودي من أجل دمج مع الأبيات الأخرى في بناء فني متماسك) أن الشكل الثوري الجديد للشعر العربي لا ينبع ولا ينبت إلا

¹ www.azzaman.com/ مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته

² www.azzaman.com/ مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته

³ www.azzaman.com/ مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته

⁴ www.azzaman.com/ مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته

من مضمون الأفكار الثورية الجديدة التي تتبع من واقع الإنسان العربي المعاصر، ولكي نخلق إنساناً ثورياً جديداً قادراً على تغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية المتعفنة والتي أدت إلى انهزام الإنسان العربي المعاصر فلا بد إذن لنجاح هذا التغيير من حيث المفاهيم والأفكار القديمة والعادات والتقاليد التي ترسبت في أعماقه منذ مئات السنين.

لذلك فإن الشعر الحر ليس مجرد ثورة على الأوزان والعروض والشعر العمودي كما يتوهم بعض الناس، لكنه ثورة شاملة للمضمون أولاً والشكل ثانياً لأن مضمون الأدب المعاصر ليس مضمون مناسبات من فخر أو مدح أو رثاء ولا وصف عواطف ذاتية مريضة وإنما هو مفهوم فكري وثوري شمل الصراع الدائم بين الخير والشر وبين الحرية والعبودية وبين الوجود والعدم لأن الأديب الحقيقي والشاعر الثوري لا يكتفي بمشاهدة الحريق الذي يلتهم أمته ووطنه ومجتمعه ويقف متفرجاً على آلام الإنسان وهو يتعذب فيها بينما يعيش هو في عالم الأحلام والخيال وسط برجه العاجي أو هارباً إلى أحضان الطبيعة والغاب يجتر بعض آلامه وأحزانه في رومانسيته المعتادة وإنما الشاعر الثوري هو الذي يحمل الراية أمام الجماهير وليعبر عن آمها وأمانيتها جاعلاً من جسده جسراً تمر من فوقه الأجيال . ومن روحه منارا تضيء حياة الحرية للأمة بكليتها مهما كلفه ذلك من ثمن، ومن ثمة يتحول الأدب من وسيلة للتكسب والارتزاق إلى سلاح قوي يشق به الإنسان المعاصر طريقاً لامته الى شاطئ الحرية والكرامة¹.

وهناك بديهة أخرى وذلك ان الشعر لم ينشأ من العدم والفراغ بل نبتت جذوره في هذا المجتمع لظروف سياسية واجتماعية وثقافية والدليل على ذلك انتشاره الواسع من المحيط إلى الخليج ووجوده حيث وجد الانسان العربي واستمراره حياً 2 حتى اليوم وسيبقى مادام الانسان على وجه الارض ويحمل بين جنبيه قلباً نابضاً وفؤاداً يختلج ونفساً يملؤها الحنين والشوق للجنس البشري وما حوله عامة .

ان نزوع الشاعر العربي المعاصر إلى واقعه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وهروبه من عالم الرومانسية الحالمة التي سادت الشعر العربي الحديث. يبين ويثبت حنين

¹ www.azzaman.com/ مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته بتصريف

² www.azzaman.com/ مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته

الشاعر المعاصر وتطلعه إلى استقلاله الذاتي وبناء شخصيته المستقلة بعيدا عن التقليد والمحاكاة للآخرين¹.

ان اهتمام الشاعر العربي المعاصر بالأفكار والمضامين الجديدة وخاصة قضايا الإنسان المعاصر السياسية منها أو الاجتماعية أكثر من اهتمامه بالشكل القديم جعله أكثر ارتباطا في تربة وطنه وانسانه العربي وتعرف على كل ما لهذا المجتمع من قسوة وشدة وخاصة في الظروف السياسية و الاجتماعية والاقتصادية التي كان يعاني منها الشعب العربي خاصة بعد هزيمته في حرب فلسطين، مما جعل الشاعر العربي يتساءل عن اسباب هذه الهزائم، وهذا العار رغم ما تملكه الأمة العربية من إمكانات عالية مادية، بشرية، ومعنوية لا حدود لها وكذلك تأثر الشعراء المعاصرين بالثقافات الأجنبية المتعددة واطلاعهم على أفكار وآراء وقضايا هذه الشعوب مما زاد في حصيلتهم الشعرية، والثقافية. مما زاد من وطنيتهم وحبهم للعروبة .

ولذا يبقى الشاعر العربي مرتبطا بل لصيقا بتربة وطنه وامته مدافعا عنها حاميا لها صادحا بها في كل قصائده وكل ما يكتب او ينشد .

المبحث الثالث : مدارس الشعر الحديث

حاولنا في هذا الفصل عرض اهم المدارس التي تطرا اليها المؤلف " محمد خفاجي " مدارس الشعر العربي الحديث بدأت مع النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي بشائر نهضة فنية في الشعر العربي الحديث، وبدأت أول أمرها خافقة ضئيلة، ثم أخذ عودها يقوى ويشد حتى اكتملت خلال القرن العشرين متبلورة في اتجاهات شعرية حددت مذاهب الشعر العربي الحديث، ورصدت اتجاهاته. وكان لما أطلق عليه النقاد مدارس الشعر أثر

¹ /www.azzaman.com/ مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته

كبير في بلورة تلك الاتجاهات التي أسهمت في بعث الشعر العربي من وهدهته كما عملت على رفده بدماء جديدة، مستفيدة من التراث العالمي آخذة ما يوافق القيم والتقاليد.

وتعد مدرسة الإحياء والديوان و أبولو والمهجر والرابطة القلمية والعصبة الأندلسية وجماعة مجلة الشعر أشهر هذه المدارس، إذ إنها قدمت ظُرون وشعراؤها يكتبون الجانب النظري وأتبعته بالجانب العملي التطبيقي؛ فكان نقادها يُنحتضن تلك الرؤى النقدية. وسنورد هنا كلمة موجزة عن كل مدرسة من هذه المدارس.

1- مدرسة الإحياء:

لأن الشاعر البارودي ومن يعاصره ومن أتى بعده هم الذين أعادوا للشعر العربي حياته من جانب معاينة في سائر أحوال حياة الإنسان ومن جانب بنائه الفني فجددوا في الصياغة ونهجوا منهج كبار شعراء العربية.

2- البعث:

مدرسة البعث لأنها بعثت الحياة في الشعر من جديد. الاتجاه المحافظ: سمي لأنه حافظ على عمود الشعر وعلى الأوزان والقوافي وعلى قوة المبنى والمعنى. وعلى الصور العربية القديمة وعلى سلامة اللغة وأكثرها من البيان البلاغي.

3- الكلاسيكية :

تحافظ على السالف، وتحافظ على العقلانية والالتزام بالعروض والقافية والنهج منهج أسلافهم.

4- التقليد:

احتذوا حذو القدماء في بناء الشعر، والصور والأخيلة والالتزام بعمود الشعر ولم يأتوا بجديد.

وقد بدأت هذه المرحلة ببداية التنوير الفكري للحياة والنهضة الحديثة لتنتقل الأمة من الركود الفكري والظلام إلى حياة حديثة ذات نهضة قوية شاملة.

2 عوامل الإحياء: يقوم الإحياء على ما يأتي:

¹ انظر، في الادب الحديث، عمر الدسوقي، تطور الأدب العربي، أحمد هيكل، دراسات في الأدب الحديث، محمد بن سعد بن حسين

- 1- الحركات الإصلاحية الحديثة مثل حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فقد بنت دولة وأوجدتها قوية لها تأثير في الجزيرة العربية.
 - 2- لما بدأت الحملة الفرنسية كانت وسيلة من وسائل التواصل بالحضارة الغربية.
 - 3- اشتداد الصلة بالثقافة الحديثة عن طريق البعث وعن طريق المستشرقين والصحافة.
 - 4- بدأ إحياء التراث.
 - 5- قيام مؤسسات ثقافية مثل المطابع، والصحافة: (الوقائع المصرية ونزهة الأفكار الجوانب للشدياق)
 - 6- هجرة عدد كبير من نصارى الشام إلى مصر وإنشأؤهم مراكز لهم.
 - 7- الثورة الوطنية؛ لأحمد عرابي.
 - 8- معالم النهضة الحديثة في الشام والعراق التي دعا إليها بعض الباشوات مثل مدحت باشا. وتأسست فيها بعض الصحف مثل: الزوراء في العراق، وسوريا في دمشق.
- الشعر قبل ذلك أي قبل هذه المرحلة كان يعتمد على معاني سطحية قريبة المتناول بين الأصدقاء و الإخوانيات، وكان وسيلة للتلاعب بالألفاظ، بعيداً عن رعاية وتشجيع السلطة ومن ثم جمد الفكر ونتيجة لذلك ظهر التلاعب بالألفاظ. ولكن ولما أطلت اليقظة الفكرية فكثير من العلماء والذين يقولون شعراً اطلعوا على الثقافة المعاصرة فبدأت تظهر هذه القضايا في شعرهم.

3- شعراء متأثرون بالفكر المعاصر والحركة الإصلاحية¹:

- 1- ابن مشرف أخذ يقول الشعر في الحركة الإصلاحية لكن شعره يميل إلى النظم.
- 2- حسن العطار " مغربي " : " في عهد محمد علي - تأدب كثيراً - تولى مشيخة الأزهر، فهذا الرجل يقول الشعر معتمداً على المحسنات ولكننا نجد أثر الفكر في شعره نتيجة للمعاني المعاصرة والحياة المعاصرة، فالوضع تغير.
- 3- كذلك الحال عند صالح مجدي فهو من الشعراء الذين بدأت معالم الحضارة تنمو عندهم بقوة (من صحافة وصناعة وقضية الاستبداد والفكر)

¹ <https://www.alukah.net/sharia/0/105858/#ixzz6uZCqcK2M>

4-محمود الساعاتي الذي استقر في الحجاز ومدح أمراءها ثم عاد إلى مصر وكان له دور في ذلك.

5-ومن أشهرهم في المعاني الحديثة وإن كان شعره ضعيفاً رفاة الطهطاوي فقد تكلم عن فرنسا وعن حضارتها، ولديه وطنيات كثيرة، وقد ظهر فيه شيء جديد هو) المار يسيليز (الشعر الوطني في فرنسا " الأناشيد " فأخذ يقول الشعر الوطني في مصر ونظم أول نشيد وطني:¹

يا أيها الجنود	والقادة الأسود
فكم لكم حروب	بنصركم تؤوب
لم تتكم خطوب	عن اقتحام المعمع

محمود سامي البارودي: (1255 – 1332):

وهو شركسي ينتمي للمماليك، نشأ يتيماً وعمره سبع (7) سنوات، تعلم في بيته ثم التحق بالمدرسة الحربية وتخرج منها (1854)، ولم يجد عملاً، فعكف على كتب الأدب فقرأها وخاصة في العصور المتقدمة، ثم أخذ يقلد الشعراء ويعارضهم، بل إنه جمع مختارات من أشعارهم تدل على حسن اختياره وذوقه ورغبته في التجديد، ومع ذلك فهو لم يتعلم العروض ولم يدخل الأزهر، فمثله مثل الشاعر الجاهلي، ثم سافر إلى الأستانة، والتحق بوزارة الخارجية وتعلم الفارسية والتركية، ولما تولى اسماعيل الخديوي، ضمه إلى حاشيته والتحق بالجيش، وترقى في مناصبه وحارب في جزيرة كريت، عُين محافظاً على القاهرة ثم وزيراً للأوقاف في عهد توفيق، ثم رئيساً للوزارة، ثم انضم إلى ثورة عرابي فنفي إلى سرنديب، وبقي فيها ما يقرب من عشرين عاماً نظم فيها الكثير من شعره، ثم عاد إلى مصر ولم يلبث طويلاً ثم مات ومن شواهد:

أب في غربةٍ لا النفس راضية
ب ولا الملتقى من شيعتي كتب

¹ <https://www.alukah.net/sharia/0/105858/#ixzz6uZCqcK2M>

ل دمع جرى من مقلّة سبب
وكيف يملك دمع العين مكتتب
دفاعي عن ديني وعن وطني
ذ أدان به ظلماً وأغترب
فلا يظن بي الحساد مندماً
فإني صابر في الله محتسب¹

من خصائص شعره:

- 1- اتخذ الأسلوب المحافظ المشرق منهجاً له.
- 2- المعاني والأغراض مستمدة من روح العصر الذي عاش فيه والأحداث المعاصرة، وقد تنوعت موضوعات الشعر عنده وتحدثت عن القضايا الوطنية.
- 3- الصور والأخيلية مستمدة من التراث.
- 4- نأى بشعره عن المحسنات البديعية والتلاعب بالألفاظ والسرقات وعن الأحاجي.

لحق به شاعر آخر هو: إسماعيل صبري: (1854 – 1923)

درس الابتدائية في مدرسة الألسن، أتقن الخط، درس التركية والفرنسية، ابتعث إلى فرنسا ودرس القضاء والحقوق، عين نائباً عمومياً، ثم محافظاً للإسكندرية، ووزيراً للعدل، شاعر مطبوع، تكثر عنده المقطعات له مقطعات شعرية جيدة بعيدة عن القوائد الطويلة، ابتعد بشعره عن المقام السياسي والقومي لمكانته السياسية فاتجه اتجهاً غزلياً رقيقاً يميل فيه إلى المرأة والزهور والعمور دون تفحش أو ابتذال، وله قصائد روحانية وابتهالية، ومدائح لله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم.

وميزته: أنه أتى عن المحسنات البديعية، والتلاعب بالألفاظ، وعاد باللفظة المشرفة

اللطيفة الرقيقة

4- شعراء الإحياء:

هم من أقتفى أثر البارودي؛ بعودتهم إلى مناهل الشعر العربي والبعد عن تقليد الشعر العابت، فقد عادوا إلى اللغة العربية الصافية، والتعبير المشرق بأسلوب فصيح عما في

¹ كتاب موسوعة الديوان ص 59

عصرهم. فقد أخذ الشعر يعبر عن العصر الجديد، وينبع من أحاسيسهم، وبرز شعراء محمود سامي البارودي، احمد شوقي، جاقظ ابراهيم احمد محرم عزيز،، اباطة محمود غنيم احمد زين، محمد الاسمر و جدان الشاعر وهؤلاء استلهموا فكر الأمة وصراعها الفكري والحربي، وظهرت عندهم التجارب الشعرية الذاتية المتلبسة بالمشاعر الداخلية. واستلهموا أحداث العالم الإسلامي، وتحدثوا عن الخلافة. وأغلبهم يؤيدها. ولشوقي ومحمد عبد المطلب وحافظ شعر كثير ينادون بها. وفي المقابل كان من هؤلاء من يهجوها كالزهاوي وشعراء النصارى.

وظهرت الحرب الفكرية والصراع بين العامية والفصحى في الشعر، وتحدثوا كثيرا عن القضايا الأخلاقية والدعوة إلى التطور الاجتماعي، كالأخذ بأسباب الرقي، إلى جانب القضايا العربية كالدعوة إلى الفرعونية في مصر، والى الفينيقية في الشام والدعوة إلى السفور أو التزام الحجاب والحديث عن المساوى السلوكية إلى غير ذلك. وظهر الحديث عن القضايا الإصلاحية كابن سحمان من شعراء الدعوة في نجد وابن عثيمين، وأخيراً فإنهم استلهموا أحداث تلك الفترة، فكان الشعر من أمضى أسلحة النضال، وجهازاً يسجل كل ما دار في هذا العصر.

الخلافة والوحدة الإسلامية: الذين خالفوا الخلافة كانوا يريدون النقد الإصلاحي، ومن تعلق بها فكان يرى أنها رمز للوحدة الإسلامية، أما الشعراء النصارى فكانوا يريدون سقوطها، ويقول أحمد محرم في الخلافة:

يا آل عثمان من تُركٍ ومن عربٍ
وأيا شعب يساوي الترك والعربا
صكونوا الهلال وزيدوا مجده علم
ألامجد من بعده إن ضاع أو ذهب

الناحية الفنية:

فإنهم نهجوا منهج القصيدة العربية القديمة المشرقة، ويرجع الفضل لهم في انتشار الشعر العربي من التلاعب بالألفاظ والعناية بالزخرفة اللفظية، فهم لم يلحوا على المحسنات

البديعية ومظاهرها وألوان الشعر التشجيري والهندسي وغيره. بل لهم الفضل في إماتة هذه الألوان، والعودة بالشعر إلى فصاحة الألفاظ والأسلوب المشرق القريب التناول. وقد نهجوا منهج القصيدة من حيث: البناء، والوزن، وتعدد الأغراض والموضوعات. (والتزموا بالأوزان الشعرية، وقد حاولوا أن يكتبوا القصيدة التي تقوم على مقاطع، لاسيما في القصائد المطولة كما فعل أحمد محرم في " الإلياذة الإسلامية " وظهر عندهم الشعر القصصي، واشتركوا مع غيرهم في هذا اللون. وهو واضح في شعر شوقي، وحافظ، والرصافي. وظهر عندهم المسرحيات الشعرية التي بدأها خليل اليازجي في مسرحيته) المروءة والوفاء (التي بلغت ألف بيت، وذلك عام 1876م)، ثم ألف عبدا لله البستاني خمس قصص (مسرحيات)، وكذلك محمد بن عبد المطلب الذي ألف كثير من القصص الشعري عام 1909 م متجهاً إلى الرواد في الأدب العربي، فجعل منها امرئ القيس وأخرى في المهلهل بن ربيعة. وأسلوبه قوي، وألفاظه جيدة، إلا أن شعره أقوى مما يراد للشعر القصصي من الليونة والتدفق، فأسلوبه أسلوب الشعراء الأعراب ذلك الأسلوب القوي الغليظ. أما أحمد شوقي فله بدايات ضعيفة في المسرح الشعري كمسرحية (علي بيك الكبير) ثم تلاها بمسرحية (قمبوز) وهي ضعيفة كذلك. لكن لما جعل له تكريم في إمارة الشعر العربي كان مما أخذ عليه في ذلك المحفل أنه لم تكن له باع طويلة في هذا الشعر المسرحي فنظم مسرحيته (مصرع كيلوبترا)، وكانت جيدة، فثنى بها (مجنون ليلي) و(عنتره) وبذلك عدوه رائداً للشعر المسرحي. ويشترك معه عزيز أباطه في ذلك، إذ له مسرحيات شعرية، وهو صاحب شعر قوي متدفق وشعره غنائي، ومسرحياته الشعرية جعلها في الموضوعات الإسلامية أو العاطفية مثل (قيس لبنى) و(عبد الرحمن الناصر)، وله مسرحية عاطفية (أوراق الخريف).

ومن شعراء المسرحية محمود غنيم له مسرحية (المروءة المقنعة) و(غرام يزيد). وعلي أحمد باكثير أشتهر بمسرحياته وعلي عبد العظيم فالمحافظون استوعبوا المضامين كلها، وأتوا بالجمال الفني مع القدرة البيانية، فاتصل شعرهم بالذاتية، وناقش قضايا الوطن. والقضايا الاجتماعية. كما اهتموا بالجانب الفني من حيث كون الصياغة قوية، وفيها جمال بلاغي، وتلتزم بالموسيقى العربية، وتكون ألفاظها فصيحة وعربية.

2-مدرسة شعراء المهجر :

يطلق أدب المهجر على الادب الذي أنشأه العرب الذين هاجروا من بلاد الشام إلى أمريكا الشمالية والجنوبية، وكونوا جاليات عربية، وروابط أدبية ظلت مسجلة في سجل التاريخ الادبي، وقد أخرجت صحفا ومجلات تهتم بشؤونهم وأدبهم.

فشعراء المهجر هم شعراء عرب عاشوا ونظموا شعرهم وكتاباتهم في البلاد التي هاجروا إليها وعاشوا فيها ويطلق اسم شعراء المهجر عادة على نخبة من أهل الشام وخاصة اللبنانيين المثقفين الذين هاجروا إلى الأمريكيتين (الشمالية والجنوبية) في ما بين 1870 حتى أواسط 1900.

إن فادب المهجر تلك الأعمال التي قام بها أدباء تركزا بالدهم وهاجروا إلى بلدان أخرى بحثا عن الظروف الملائمة التي تمكنهم عطاء الادب العربي مكانة من الابداع وا عالمية تجعله منبعا يحتاجه أي أدب آخر، فهو ذلك الادب الذي رفض القيود وسعي إلى التجديد والتحرير الابداعي ورفض القيود الكالسيكية القديمة التي جعلت الادب في حالة جمود¹

من أعالم أدب المهجر ونظرتهم إلى الشعر بارزه في إن للأدب المهجري أعلاما كثيرة، كان لهم دوار كبير في تفعيل هذا الادب أو الساحة الأدبية فكل منهم ألقى بخيطه لينسج لنا في الاخير هذا النسيج المحكم، الذي كان وال زال وسيظل في سجل التاريخ الادبي، ويظل أعالمهم من بين الذين سجلوا أسماءهم بأحرف من ذهب في كتب الادب وأعماله، ونذكر من بينهم بعض الشخصيات: حبران خليل الجبران الياس فؤحات ميحائيل نعيمة ايليا ابو ماضي.

فنون الشعر المهجري كان شمعة على الادب بصفة عامة ومصباحا على الادب العربي بصفة خاصة، فهو قد مس جميع مجالات الحياة ونظم قصائد ضمت أغراضا عديدة أكدت على أهميته ومكانته في الساحة الأدبية، ومن بين فنونه نذكر ما يلي :

. الحرية: إن الشعراء المهجريين قد آمنوا إيمانا جازما بالحرية، واعتبروها شرطا أساسيا من شروط الحياة، فالانسان خلق حرا، فلماذا ال يبقى حرا كما خلق كما قال "عمر بن الخطاب" «متى استعبدتم الناس وقد ولدتمهم أمهاتهم أحرار»، فالانسان الى يرضى أبدا بالذل

¹ حمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م، ج1، ص352.

و المهانة، وما أكد لهؤلاء بحقيقة الحرية وضرورتها هجرتهم إلى العالم الجديد الذي جسدها لهم بأسمة معانيها، فنظموا عدة قصائد، فيها هو "الدكتور أحمد زكي أبو شادي" وهو يستقبل العالم الجديد عندما هاجر إليه من مصر يقول :

أمانا أيها الوطن السعيد لقد دفن الردى ومضى الوعيد
فأسمى مآثم لفراق أهلي ويمي الحر في نجواك عيد¹
عرفتك ملجأ الأحرار دوما ما حورب الحر الشريد»

الحنين إلى الوطن: من المعروف أن الإنسان مهما يعاني في بالده من ظروف قاسية وصعوبة في معيشة الحياة سواء من الناحية المادية أم من الناحية المعنوية من فقر وحرمان واضطراب وعدم الاستقرار ففي لحظة من لحظات هذه الظروف الشديدة يقسوا نوعا ما عن وطنه وعن تسييره وأنه لم يوفر له الظروف والجو الذي يمكنه من البقاء فيه والعمل على خدمته والمساهمة في تطويره يقول رياض معلوف :

هل يا ترى نعود إليك يا لبنان
فتصدق الوعود ويسمح الزمان
فبلدي المهجور وكوخي الأخضر
أحلى من القصور والذهب الأصفر
هل يا ترى نعود إليك يا لبنان.²

وصف الطبيعة: لقد كانت الطبيعة تمثل موطن الابداع والتأمل والجمال لدى شعراء المهجر، أو ما كانوا يطلقون عليه بمصطلح "الغاب"، فهو نقيض القصور التي وجدوها في الأوطان التي هاجروا إليها، فقد كان يمثل الطبيعة المقدسة والمنهج الصحيح الذي على الإنسان أن يحاكيه، ويظهر نفسه من خلال ه، فالطبيعة كانت المنبع الصافي الذي استقى منه الشعراء أفكارهم.

يقول ميخائيل نعيمة يصف الغاب وأشجاره وأطياره

اشجار الغابات تحيينا وكيور الغابات تناجينا

¹ حمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م، ج1، ص337

² محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م، ج1، ص337

و نصافحها تهنيئا¹

وزهور الغاب تصافحنا

خصائص أدب المهجر وموضوعاته :

إن الشعر المهجري تميز بمجموعة من الخصائص تميزه عن بقية الأشعار الأخرى وقد مست هذه الخصائص ثلاثة نقاط وهي كالتالي :من ناحية الموضوع: فنجده منوع ألن الشعر الغربي في العالم الجديد كان وال يزال مشكاة وضاء هادية لنقاد العرب وشعرائهم المغتربين، فأنهم الأولين مقاييس جديدة في النقد وألهم الآخرين الابتعاد عن التضييق والحصر، مادامت موضوعات الحياة هي لب الادب ومنه الشعر ال حصر لها، ولو أن مبلغ تجاوب النقاد والشعراء مع الادب الغربي في المهجر متفاوت كما هو الحال في الأقطار المختلفة وتنوع الموضوع فلما يخص شاعرا بالذات². «إذن كما سبق وأن ذكرنا بأن الشاعر المهجري كان متعلقا بالحياة وظواهرها تعلقا كان من المنطقي أن تتنوع موضوعات شعره فالحياة الشديد تشتمل على موضوع واحد نما تبرز وا فيها الموضوعات وتختلف لذلك تنوعت مواضيع الشعر المهجري

من ناحية الصياغة الشعرية، فنجد تحررا في التعابير حتى ولو كان الأسلوب كلاسيكيا أو أندلسيا أو بين البين، وهو في الوقت ذاته متين اللغة ونرى شعراء المهجر جريئين في استعاراتهم، حسنى التصرف في أدواتهم البيانية من استعاره وتشبيه ومجاز... الخ، يعرفون قدر لغتهم ويحبونها، ويرون من البر بها أن لا يقفوا معها جامدين، والشواهد على ذلك عديدة، ال في الدواوين المطبوعة فحسب بل في سواها من منشورات ومطبوعات وفي حلقات الادب ، وفي الصحف المهجرية³. فهنا نجد أن شعراء المهجر كانوا يمتلكون القدرة على التلاعب بالمفردات واستخدام اللغة استخداما جيدا محكما يعبر عن تمسكهم بها

فهنا نجد أن شعراء المهجر كانوا يمتلكون القدرة على التلاعب بالمفردات واستخدام اللغة استخداما جيدا محكما يعبر عن تمسكهم بها التحرر في الروح فأظهر ما يكون في الولايات المتحدة الأمريكية، ألن الحرية فيها شاملة بأوفى معانيها، ولكل إنسان أن يعبر عن

¹ محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م، ج1، ص338.

² محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م، ج1، ص330،

³ المرجع نفسه ص 330

خواجه كما يشاء، وعلى هذا النحو أبدع المهجريون في تصوير خواجه دون أي تحفظ، وكانوا ألسنة للحرية وللكرامة الإنسانية، ومن مثل ذلك قصيدة "أنا إن مت" للشاعر المهجري الإنساني "ندرة حداد"، فهي دفاع جار عن النزاهة والحرية وكرامة الإنسان، أي عن طابع الحياة الأمريكية الذي أعجب به "ندرة حداد"¹

ففي هذا الشعر نجد الشعراء يملكون حرية التركيب والقدرة على استعمال الألفاظ وتحميلها معاني جديدة، فعلى الرغم من أن "جبران خليل جبران" كان مولعا بالشعر الجاهلي وحفظ الكثير منه، إلا أنه أحب الابتكار والتحرر اللفظي والبياني وتأثير كثيرا بالصفات التي اتسم بها الأدب الأمريكي.

فهؤلاء الشعراء أرادوا أن يتخلصوا من قيود الشعر القديم التي جعلت الشاعر ملزم ومجبر على ما يكتب، فكانت كتاباتهم محدودة ومحضرة. في مقابل هذا فسحوا المجال وأعطوا للكاتب الحرية في التعبير ليستطيع الإفصاح عما بداخلة فالشعر عندهم لم يصبح كما ألفناه في تعريفه المشهور أنه مجرد كالم منظوم موزون مقفى وإنما أصبح أسمى كيف لا وهو يعد رسالة سامية تهدف إلى إيقاظ عقول وتوعية فكر وفوق كل هذا يمثل تجربة شعورية وتصوير واقع، فأضحت مهمة الشاعر ال تقل شأنًا عن وسائل الإعلام يهدف إلى تحقيق مصلحة عامة ويفكر في أمته وأحوالها أكثر من تفكيره في نفسه محاولا إيجاد حلول لمشاكلها، وهذا ما أصبح يطلق عليه في المصطلحات النقدية بمصطلح "الالتزام في الشعر".²

«وقد عني المهجرين عناية كبيرة بالصياغة والأسلوب، واهتموا باللغة ومالوا كثيرا إلى الموشحات، واختاروا قصار البحار نوات الموسيقى الجميلة، وخاصة البحور المجزوءة، يقول رياض المعلوف من قصيدته (ليلة الأحد

أمرهقا كبدي خفف ولا تزد

انظر مبتعدا عني وعن بلدي

¹ محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، ج 1، دار الجيل، بيروت، ط1، (1412هـ- 1992م)، ج 1، ص331

² بتصرف محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، ج 1، دار الجيل، بيروت، ط1، (1412هـ- 1992م)، ج 1، ص331

يا حسن موعداً في ليلة الاحد¹

3-مدرسة الشعراء الديوان :

تعتبر مدرسة الديوان من المدارس الشعرية الجديدة وهي: حركة تجديدية في الشعر العربي، ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع على يد عباس محمود العقاد"1889-1964" وإبراهيم عبد القادر المازني" 1889-1949" في ذلك، وعبد الرحمن شكري"1886-1994". "قادوا التجديد في الشعر العربي الحديث متأثرين في ذلك بالنزعة الرومانسية عند مطران

مجموعة من الشعراء الديوان :

أطلق مصطلح جماعة الديوان على مجموعة من الشعراء النقاد، وهم: عبد الرحمن شكري، وعباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني. والمصطلح¹نسبة إلى الكتاب النقدي المعنون باسم" الديوان في النقد"، وهو كتاب العقاد، وهذه التسمية تشمل الأدباء الثلاثة معاً. ومدرسة الديوان من المدارس المعاصرة والجديدة، وهي المدرسة المجددة الابتدائية الرومانسية. لعب أفرادها دوراً كبيراً في خدمة النهضة الشعرية، وفي نشر حركة التجديد في الشعر العربي الحديث. وقد نشأت هذه المدرسة اثر التوجه الفكري الذي جمع العقاد والمازني وشكري.

أثار كتاب الديوان ضجة كبيرة في الجو الأدبي والشعري. عزم العقاد والمازني أن يصدر الديوان في عشرة أجزاء، ولكن لم يصدر منه الجزءان، فخطتهما تقتضي أن يبدأ بتحطيم المقلدين من أمثال: شوقي، والمنفلوطي، وغيرهما، وذلك بنقدهم نقد تفصيلياً حتى إذا تم الهدم بدأ بنشر أرائهما النقدية البناءة، المجهولة، ولكن العلاقة فسدت بين شكري والمازني يعرف أن أفراد الديوان أتقنوا اللغة الانجليزية وآدابها، فشكري والمازني درسا هذه اللغة، منذ أن كانا طالبين في دار المعلمين، وتعمقت دراستهما لها بعد التخرج، وبعد سفر شكري إلى إنجلترا لمتابعة الدراسة.

¹ محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م، ج1، ص341

أما العقاد فقد درسها بنفسه، وبلغ فيها حداً لفت إليه الأنظار، ومن البديهي أن تترك هذه الثقافة تأثيرها الواضح على الاتجاهات الشعرية والنقدية، عند أفراد هذه المدرسة، وان تدفعهم إلى الاعتراف بهذا التأثير والإدانة له بالفضل، فالعقاد وصاحبه يعترفون بأثر الرومانسية الغربية فيهم، وان هذه الرومانسية هي التي فتحت أمامهم المعنى الجديد للشعر فقد أعجبوا بشعراء انجلترا وأدبائها ونقادها، أمثال: "ستيوارت ميل"، و" شيلي بايرون"... وغيرهم، غير أن العقاد ينفى أن يكون تأثرهم نابعا من التقليد الأعلى لهم، وإنما كان فقط التشابه في المزاج، واتجاه العصر كله، ولئن بدا لبعض الدارسين انه جماعة الديوان المصرية هي منطلق التأريخ للرومانطية العربية، مثلما يذهب إلى ذلك عبد العزي¹

ان دور جماعة الديوان و أثرها لعبت جماعة الديوان دورا بارزا في دفع الأدب نحو التطور والتجديد من جهة، كما تمكنت من جهة أخرى من ترك بصمات نقدية لا زالت تفتح أفاقا واسعة وجديدة للشعراء والنقاد على حد سواء، فقد حملت هذه المدرسة لواء التجديد في الشعر العربي المعاصر، إذ جندت لذلك كل ما تملكه من جهد وطاقة، وكانت من المدارس الأولى التي اطلعت على الشعر العربي بصفة خاصة، والثقافة الغربية بصفة عامة، لا سيما الأدب الانجليزي، ويظهر ذلك من خلال مجموعة " الكنز الذهبي"².

وقد لعب أصحاب هذه المدرسة دورا كبيرا في خدمة النهضة الشعرية، حيث ساهموا في نشر حركة التجديد في الشعر العربي الحديث، من خلال كتابهم "الديوان".

اصول الشعر عند شعراء ابولو :

وللشعر أصول متعددة ومتنوعة حصرتها جماعة الديوان في عدة عناصر منها اللغة إذ يقف العقاد عند اللغة، وهو يركز على جانب آخر من القضية وهو جانب الابتدال، فهم يعتبرون الألفاظ رموزا للمعاني والمشاعر والأفكار، وهم يقصدون بذلك أن الألفاظ ليس لها قيمة في ذاتها، وإنما قيمتها فيما ترمز إليه من معان، وموقفهم هذا من اللغة يتماشى مع مفهوم الشعر عندهم، فالعقاد يعبر عن هذا الموقف فيقول: " والألفاظ نوع من اختزال

¹ ينظر: محمد خفاجي عبد المنعم، حركات التجديد في الشعر الحديث، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، ط1، ص 60 بتصرف

² ينظر: محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس الشعر الحديث، 69

المعاني تشير إلى ما يمكن ورده منها على اللسان، أو هي رموز يقترن كل منها بخواطر، وملابسات، تنيقظ في الذهن متى طرقة ذلك اللفظ. ولا يشترك معه لفظ آخر. ¹ "...فالعقاد يذهب من خلال هذا القول إلى أن الألفاظ لا تنشئ المعاني، وإنما تدل عنها، فهي موجودة وقائمة في نفس الشاعر، وواضحة في ذهنه، مما يجعل القارئ مضطراً إلى استعمال الألفاظ، وهذه الألفاظ في نظر العقاد لا تساق لخاصية في ذاتها لجمالها أو رقتها مثلاً، بل لما يمكن أن تدل عليه من معان قائمة في نفس الشاعر، فالمعاني عند العقاد تنقسم إلى ثلاثة أنواع: نوع يقوم بوجداننا دون أن نحس به، ونوع نحس به ولا نستطيع التعبير عنه، ونوع ثالث نحس به ولا نعبر عنه، ولا يصل برمته إلى عقل السامع ففي نظر العقاد الألفاظ قاصرة من التعبير الكامل عن المشاعر الدقيقة.

علل العقاد بعض الأدباء بان الشعر وجدان محض، بأنهم يخطئون في فهم الشعر، ويخلطون بين الوجدان والجهل، وبأنهم لذلك يحسبون أن الشعر لغة البداوة والجهالة، وينبه إلى انه إذا صح ما زعم هؤلاء الأدباء من أن الشعر لغة البداوة، أي لغة الوجدان فمن غير الصواب أن ينتظر من الشاعر أن قصائد في الشعر التأملي لأن الشعر لا يصلح إلا للوجدان ويؤكد العقاد تنفيذ الكل هذه المزاعم ذلك أن الحقيقة التي ينبغي أن نحضرها في إخلادنا هي أن الأدب الرفيع لم يخل قط من عنصر التفكير وأن الشاهد على ذلك أدب الفحول².

الخصائص الفنية للشعراء الديوان :

يقول الدكتور الخفاجي في عرضه لهم وعلى أفكارهم:

"الإلحاح على التخيل والصور، من البحث عن المعاني ذات الغرابة، ويكتبون ذلك في وحدة القصيدة، ويدعون إلى أصالة الشاعر معبراً عن وجدانه وذاته الباطنية، وصدق التجربة، والإحساس بالذات، وتشكيل الشخصية الفنية، واستلهام الشاعر للطبيعة وتناوله لشتى الموضوعات الإنسانية، ويحاربون التقليد والصنعة وشعر المناسبات ³.

¹ منور فيروز، التجديد عند جماعة الديوان، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، ص 92

² محمد مصايف، حماية الديوان في النقد، نشر البعث في قسنطينة، الجزائر، 1974، ط1 ص 290

³ بتصرف محمد خفاجي مدارش الشعر الحديث الاسكندرية 2004

وقد أخذت رابطة جماعة (الديوان) في الأقوال بعد أن هاجم بعضهم بعضاً، وكشف شكري عن سرقة المازني وترجمته الحرفية لشعر انجليزي. وقد هاجمه المازني هجوماً صارخاً بعد ذلك. ولكن بعد مدة طويلة اعترف المازني بفضل شكري عليه وأنه زميله ومعلمه.¹

5-مدرسة أبولو :

مدرسة أبولو الشعرية هي إحدى المدارس الأدبية الهامة في الأدب العربي الحديث. مؤسسها هو الشاعر أحمد زكي أبو شادي الذي ولد في عام 1892م. ضمت الجماعة شعراء الوجدان في مصر والوطن العربي، ومن روادها: إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، وأبي القاسم الشابي، ومحمد عبد المعطي الهمشري وصالح جودت وعلي العناني، وكامل كيلاني، ومحمود عماد، وجميلة العلايلي صلاح أحمد إبراهيم.²

ظهرت مدرسة أبولو الشعرية نتيجة الجدل القائم بين المدرسة التقليدية والتيار المجدد وتبين أن شعر المدرسة المحافظة ما هو إلا شعر تصنع وتكلف ومحاكاة». (...) ثاني هذه العوامل يتمثل، في تراجع مدرسة الديوان، فالمازني توقف عن نظم الشعر بعد الذي قيل في شعره، وعبد الرحمان شكري الذي توأى تقريباً عن الحياة الأدبية بعد سنة 1938 والعقّ الكثير من شعره فيّ اد الذي انصرف إلى عبقرى اته ودراساته الفكرية ولم يعل ذاكرة الناس ولا حظي بإعجابهم³

أدى تراجع مدرسة الديوان إلى انقطاع نظم الشعر، وتواري الحياة الأدبية والابتعاد عنّ الذي مثل العامل الثاني في نشأة مدرسة أبولو. الدراسات الفكرية و هو الشيء إن جماعة أبولو لم تؤسس بطريقة عبثية، واما باعتبارها جماعة تنشر روحا من التآخي، والتآلف بين الشعراء رغم اختلاف المفاهيم الفنية وقدراتهم الإبداعية يضاف إلى ذلك مجموعة من الأهداف تتمثل في:

● ربط حركة التجديد في الشعر بمفهوم الأصالة والمعاصرة بحيث نصون تراثنا القديم

وننطلق مجددين إلى مشارف المستقبل.

¹ نفس المصدر

² <https://ar.wikipedia.org/i> مدرسة أبولو

³ إبراهيم خليل، مدخل دراسة الشعر العربي الحديث، ط1، ط4، دار المسيرة الأردن، الكويت 161، ص، 2011-2003، ال،

لعمل على تعميق ثقافة الشاعر المعاصر بحيث تمتد إلى الثقافات العالمية على مختلف تيارات ومدارس ومذاهب الشعر و` حديثها حتى يتمكن الشاعر من أن يتخذ الشعراء العرب لأنفسهم طريقا مستقلا بين هذه التيارات يعبر عن` العالمية و` شخصيتهم العربية الأصلية ويعبر عن مستقبل مشرق.`.

• العمل من أجل تبادل الثقافات وترجمتها من العربية و` الاتصالات مختلف بلد العالم.
• الدعوة إلى الرومانسية الجديدة التي تجمع شعراء العرب جميعا على الاحتفاظ بالأصول والتجديد فيها والإضافة إليها .

• تشجيع حركة النقد الأدبي بوجه عام، ونقد الشعر بوجه خاص حتى تتم المواكبة بين الإبداع الشعري والنقد الأدبي.

• ربط حركة الشعر والنقد بوسائل الإعلام المختلفة.

• إصدار مجلة باسم أبولو الجديدة تعيد للحياة الأدبية والنقدية والفكرية وجهها الناصع

مواصلة في ذلك سير أختها القديمة "مجلة أبولو" التي أصدرها أحمد زكي أبو شادي¹ يهدف هذا التأسيس إلى التوفيق بين التراث القديم واستشراف المستقبل والعمل على تعميق ثقافة الشاعر مع تشجيع حركة النقد الأدبي بوجه عام ونقد الشعر بشكل خاص .

-أعلام جماعة أبولو

:عرفت جماعة أبولو العديد من الرموز، اختلفت آرائهم ومواقفتهم تجاه الشعر العربي هؤلاء الرموز كان لهم باع طويل في الصياغة الأدبية، ومن بين أبرز رواد هذه الجماعة "أحمد زكي أبو شادي" مؤسس المدرسة.

أحمد زكي أبو شادي:

ولد "أبو شادي" بالقاهرة عام 1892، تلقى ثقافته العامة والطبية بمسقط رأسه، وظهر أول نداء له "أنداء الفجر" عام 1910م، وكانت عودته من إنجلترا عام 1922م ليعمل في وظيفة طبية رفيعة في الميدان الحكومي، وفي الرابع عشر من أبريل عام 1946م هاجر إلى أمريكا، وأقام في نيويورك فعمل في كثير من فروع هيئة الأمم المتحدة، ثم أستاذ للأدب

¹ محمد سعد فشقوان، مدرسة أبولو الشعرية في ضوء النقد الحديث، المرجع السابق، ص07

العربي في معهد آسيا، ومذيعا في الإذاعة العربية لصوت أمريكا.¹ «...» سعى أبو شادي إلى تأكيد ذاته الشخصية في زمن كانت البيئة الاجتماعية والسياسية تحاول سلب حرية الفرد وخصوصيته

هذا الأديب ذو الثقافة العالمية الواسعة له آراء ومبادئ انبثقت عن جماعة أبولو، ففي معظم أحاديثه وشعره وتعليقاته يدعو إليها.

أهم ما جاء في هذه الآراء: بث فكرة التعاون الأدبي واحتضان المواهب الناشئة والأخذ ، حساس، بعيد النظر، قوي التعبير يتأثر مزاجه بثقافته وبيئته بها، الشاعر عنده موسيقي وعالمه.

✓ التجديد في الشعر وادخال قيم فنية جديدة وتشجيع الشعر المرسل والشعر الحر

✓ الفن عنده هو البلاغة الرمزية الجميلة التي تفسح مجال التأمل.

✓ العناية بالوحدة العضوية للقصيدة.

✓ يعتبر شعر المدرسة من سمات الشعر الرومانسي المتميز بالتعبير بالصورة و

الوحدة العضوية والتجربة الشعرية .

✓ تأثر شعراء المدرسة بشعراء المهجر .

✓ لم يلتزم باتجاه محدد بل جمع تيارات أدبية مختلفة²

تأثر أبو شادي بنزعة أبولو الرومانسية، فقد دعا من خلال مبادئها إلى التجديد في الشعر واستعمال دلالات جديدة والدعوة إلى تشخيص التجربة الذاتية بمناجاة الطبيعية من أرفع الإبداعات الشعرية استمدها من الكون والحياة¹ داووينه الشعرية ومؤلفاته تغم الطبيعة والطبيعة

أبو القاسم الشابي:

«سار أبو القاسم الشابي على نهج جماعة أبولو، فذاعت شهرته في كل ربوع الوطن العربي وخاصة في المغرب العربي ولد الشابي نهار الأربعاء، ينحدر من بلدة توزر

¹ صلاح الدين محمد عبد التواب: مدارس الشعر العربي في العصر الحديث، دبط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2005 ص، 178

² صلاح الدين محمد عبد التواب، مدارس الشعر العربي في العصر الحديث، المرجع السابق ص178.

التونسية، والده الشيخ محمد الشابي كان رجلا صالحا، تولى القضاء في أنحاء البلاد التونسية خارج العاصمة لفترة امتدت بين م حتى وفاته، تخرج من جامعة الزيتونة ونال "إجازة التوطيع" وهي شهادة عامين 1910 نهاية الدروس في الجامعة، لكنه أدرك أن الشهادة لا تؤمن له كسب المعاش الذي يرضي ر بعد ذلك أن ينسب إلى كلية الحقوق التونسية، لكن يبدو أنه كان طموحه ويوافقه ميوله، فقرر يحمل بذور مرضه منذ الطفولة فازدادت حالته الصحية¹. «كان الشابي يريد تحرير العقول والنفوس من ظلمة الجهل على الرغم من الحالة الصحية».

أجمع الدارسون على أن الشابي شاعر وجداني، تأت التعبير الدقيق في التصوير، بدأ حياته الأدبية بجمع العديد من الدواوين الشعرية "شرع في لكن المنية باغتته وحالتا دون تحقيق ما هدف إليه، ويبدو أن جمعها بعنوان "أغاني الحياة" أسرف شخصيا على اختيار الأشعار التي رضي أن يحتويها ديوانه، وقد تول وما يلفت النظر أن الشابي كان على محمد الأمين الشابي طبع الديوان بعد وفاة الشاعر. شيء من النضج جعله ينجز ديوانه في حوالي ثماني سنوات أو عشر على الأكثر على صغر سنه²

بهذا الإبداع الف أشعاره وتغنوا بها، فكان ذلك سر خلوده وخلود شعره حبّ ورده وانتشاره ، فكان كل بيت قطعة من قلبه ومزيجا من العبقرية و الإلهام.

براهيم ناجي :

كرس حياته في خدمة الأدب العربي وهذا ما برز رواد هذه المدرسة وأشهرهم ، « يعد من أديب نجله في الدواوين والمؤلفات التي تركها و أبرز اهتمامات هذا العلم: شاعر وأديب ولد بالقاهرة سنة 1898م، توفي سنة 1953م، تخرج من كلية الطب ، وتعلق بالشعر منذ صغره، كان واسع الاطلاع على كتب الأدب، وقراءة القصص ، وبعض دواوين الشعراء ، ولاسيما شعر شوقي وحافظ وغيرهما من الشعراء ، وقد تفتحت موهبته على قول الشعر وهو في منتصف مره، وهو أديب منفتح الذهن ، قوي الذاكرة ، متأيج العاطفة ، وهو من العقد الثاني من الشعراء المجددين الذين رأوا بأن يساير الشعر تطورات الحياة المتعددة الجوانب، المختلفة وألح على الألوان، وأن يكون الشعر معبرا عن ذات الشاعر

¹ بو القاسم الشاب : حياته وشعره، يوسف عطا الريفي، ط1 ان 1 -ي، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عم ص95
² حنا الفاخوري: تاريخ الأدب في المغرب العربي، ط1 ،دار الجبل، بيروت، 1966، ص555

مبرزا مشاعره وأحاسيسه. التجديد في القصيدة العربية سواء أكان التجديد في الثقافة أم في الوزن أم في المضمون ، تأثر بمذهب الرومانسية والرمزية التي ظهرت في الأشعار الأجنبية ، من خلال رسم الطبيعة ، والحديث معها والالتحام بها وأن تكون عملا فنيا خالصا كالتمثال الجديد»¹

نظر هذا الشاعر العربي من زاوية جديدة ، فهو يجعل من موضوع الحبّ طريق للخلاص من المشكلات التي تعرض لها في جياهة اليومية

خصائص الفنية لجماعة أبولو :

اتسمت هذه المدرسة بسمات جديدة في فهم الشعر، فقد طرحت أفكارا جديدة كانت أكثر إسرافا ودعوة إلى التجديد بقوة وحرارة.

ونجد "أبو شادي" باشتراكه مع جماعة أبولو دعا إلى البساطة والصدق وترك التكلف والإخاء في الأدب و أن يكون هذا الأخير تعبيراً عن الذات، والى احترام المذاهب والمدارس الأدبية وتعاونها ، مع الجنوح إلى الرومانسية والميل إليها، وقد كررت الدعوة إلى الطلاقة والأصالة والموهبة ، و أن يكون الأسلوب ممثلاً لخصائص صاحبه، كما دعت إلى ظهور الشخصية الأدبية والى الحرية الفنية.² «تنوعت موضوعات جماعة أبولو الشعرية، فجاء مؤسسها "أحمد زكي أبو شادي" يدعو إلى تمجيد الذات الإنسانية والتعبير عن مشاعرها وأحاسيسها ، و بذلك تكون هذه الموضوعات مرآة عاكسة للواقع الاجتماعي الذي يعيشه الشاعر في حياته اليومية. في حين أن الأديب والناقد إبراهيم ناجي أبدى رأيه اتجاه هذه المدرسة وما يلزمها من أفكار و آراء جديدة ، خاصة و أنه كان متأثراً بالثقافة الغربية. لقد وجد شعر العاطفة عنده واسترجاع الذكريات ، وفي هذا يقول :

رفرف القلب بجنبى كالذبيح وانا اهتق ياقلب اتند

فيجيب المع والقلب جريح لم عدنا ليت انا لم نعد

إضافة إلى هذا ، ظهر شعر الخيال والصور الشعرية عند محمود طه، وعند صالح جودت نجد شعر الروح المصرية بكل تراثها ومقوماتها وأصالتها، وعند الناقد مصطفى عبد

¹ عبد الرحمان عبد الحميد علي: النص الأدبي في العصر الحديث بين الحداثة والتقليد، دبط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2005م، ص183

² محمد خفاجي: مدارس الشعر الحديث، ط1، 2004م، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ص178

اللطيف السحرتي سعة الثقافة وعمقها، ووضوح الرؤية الشعرية، وقد تمثل هذا المذهب تمثال صحيحاً.¹

ومصادر الشكوى في أشعارهم كثيرة منها: الوحدة أو هجر الحبيب، وقد اخترع الشاعر بلواه لأنه يؤمن بأن الشعر طريق الإبداع فيه الألم وليس السعادة² ما تميزت به هذه الجماعة من ناحية المضمون تعدد موضوعاتها، وهذا ما نلمحه في قصائدهم فالقارئ يدرك إحساسهم القوي النابع من تجاربهم اليومية.

أما بالنسبة للجانب الشكلي فقد اعتمد الشعراء على صور جديدة من نماذج الشعر الحديث، وهذا يعد علامة من علامات التأثير القوي في المتلقي». فنرى في هذا الشعر توسعا في نقل الألفاظ من مجال استعمالها القريب المؤلف إلى مجالات أخرى بعيدة، مبتكرة عن طريق نوع جديد من المجاز أو الانزياح المعتمد على تراسل الحواس، ومصدر هذا النوع من التعبير لديهم هو الطبيعة التي يلجأ إليها الشاعر ووظيفة الكلمة تحدد من خلال شعره، ويتصل بهذا شيء آخر وهو النزوع إلى التشخيص والتجسيم بنقل الأمر المعنوي من مجاله التجريدي إلى مجال آخر حسي، فوصف الذكريات تون بأنها ترتعد بأنها تتزاحم وتحشد بحيلها من شيء معنوي إلى آخر محسوس ووصف الظرفي قصيدة إبراهيم ناجي من شيء معنوي إلى آخر حسي وعن طريق هذا نجد بأن حولها في التجديد في استعمال الكلمات يبعث في الطبيعة والإنسان والحياة.

6- مدرسة الشعراء الإسلاميين

ميزة الشعر الإسلامي

تكاثر عدد الشعراء في هذا العصر لأسباب سياسية واجتماعية سنأتي على ذكرها، فتطور الشعر تطوراً محسوساً بتأثير هذه الأسباب، وظهرت فيه فنون جديدة كانت ضعيفة في الجاهلية فقويت في الإسلام: كالغزل والشعر السياسي.³

وقد ورث الشعراء الإسلاميون¹ من شعراء الجاهلية الإيجاز، وقوة التعبير، وبداهة الفكر، ومنانة السبك، ثم تثقفوا بالقرآن فظهرت آثاره في تعبيرهم وأفكارهم.

¹ محمد خفاجي: مدارس الشعر الحديث، ط1، 2004م، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية ص179-180

² -محمد خفاجي، مدارس الشعر الحديث، المرجع السابق، ص183

³ /https://www.hindawi.org/books/48607936/9

على أن تقدمهم في الحضارة أضعف فطرتهم، فخرجوا عن سذاجة البدوي في جاهليته، وظهر على شعرهم ترف العصر ورخاؤه، وأثر انتقالهم من الخيام إلى القصور، واختلاطهم بعد الفتوحات بأبناء المدنيات القديمة كالفرس في العراق وفارس، والروم في الشام ومصر. ولكن العصر الإسلامي لم يطل عمره فيبلغ أهله غاية من التأق وال عمران، بل أديل منه وهو في إبان شوطه، فتلقيه العباسيون طريفاً يانعاً، فاستغلوه وأحسنوا إنماءه فأورق وازدهر على أيديهم، ولذلك لم يُدرك الشعراء الإسلاميون شأؤ المولدين² في الرقة والتصرف في المعاني.

وقد كثر المدح والتفاخر، والهجاء المقذع في شعر الإسلاميين، لعلاقة هذه الأغراض بالأحزاب السياسية، وكثر الشعراء الغزلون الذين قصرُوا همهم على الغزل والتشبيب لتأثير المدنية الجديدة في نفوسهم

نظرية الادب الاسلامي :

. إن القيم الإسلامية الكبرى تفرض سلطاناً على كل العصور، تستوي في ذلك عصور الازدهار والتسامي، وعصور التخلف والتدهور،³ لأن هذه القيم مرتبطة أوثق الارتباط بالعبقيرة الإسلامية وبمنهجها، والعجيب أيضاً ي تبسط هيمنتها على كل الذين يعيشون على أرض الإسلام، سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين، لأي في حقيقة الأمر قيم حضارية عامة، تتغلغل في النظر إلى الأشياء، وفي الفكر والسلوك، وفي العلوم الدنيوية والدينية، وفي التشريع والسياسة والحرب والسلام والاقتصاد، وفي الهدف والوسيلة، وفي آداب الكلمة أيضاً، وقد يشذ الأفراد، أو تضل الجماعات، أو يضعف السلطان وتختل الموازين، لكن هذه القيم تظل واضحة بارزة مهما ظل بعض فعلها معطلاً، فهي باقية ما بقيت السماء والأرض، صامدة صمود القرآن العظيم، تشع بأنوارها الباهرة عبر العصور المتلاحقة، لأي أولاً وأخيراً من الرسالة الخاتمة، ومن الكلمة الأخيرة التي نزلت من السماء إلى الأرض. وتتميز هذه القيم بأي تضم تصوراً كاملاً شاملاً نموذجياً لكل نواحي الحياة، فالفصيلة خلق شخصي،

¹ نعتي بالشعراء الإسلاميين الذين وُلدوا ونشأوا في صدر الإسلام وتأدبوا بأدبه الخاص.
² لشعراء المولدون أو المحدثون: هم الشعراء الذين جاءوا بعد الإسلاميين في العصر العباسي.

³ مدخل الى الادب الاسلامي عمر عبيد حسنة مكتبة مشكاة اسلامية مكتبة ابو العيس ص 22-21

وسلوك اجتماعي، ومنهج عملي، وحكم راشد، وعدالة سمحاء، وجهاد وعرق، وإبداع وتطور، وسياسة أمنية، وعاطفة نقية، لا تلبس الحق بالباطل، ولا تغرق في متاهات اللذة الآثمة، والجشع القاتل، والسيطرة الجائرة، والحرية الضالة، والأنانية المدمرة، والمادية الفتاكة.. من هنا استطاعت هذه القيم أن تصنع حضارة فذة، وتقدم تجربة حية رائدة، عوامل الضعف والقوة، والارتفاع والانخفاض، والنصر والهزيمة لكن هذه التغيرات كانت تعكس دائماً مدى الالتزام هذه القيم أو التحلل منها، كانت حركة الإنسان سلباً أو إيجاباً، وانحرافاً أو تطابقاً، هي المؤشر لظاهرة النجاح والفشل في أي عصر من العصور. وكان طبيعياً أن تفرز هذه القيم أديباً.. وكان منطقياً أن نطلق على هذا الأدب مصطلح (الأدب الإسلامي)، تماماً كما وضع المسلمون مصطلحات أخرى وثيقة الصلة بتلك القيم، كمصطلحات: الفقه الإسلامي، والاقتصادي الإسلامي، والحكم الإسلامي، والتاريخ الإسلامي، والفتوحات الإسلامية.. الخ، فالإسلام هو الأدب الشرعي، دفع هذه (الكائنات) من روحه ودمه، فجعلها تعيش وتنمو، وتغلغل في أعماق التحرك التاريخي، وتصبغ الفكر والسلوك والتصور، وتصنع المنهج الضابط لهذه النشاطات وغيرها.¹

الشاعر الاسلامي محمد اقبال :

"محمد إقبال" هو إقبال ابن الشيخ نور محمد، كان أبوه يكنى بالشيخ تتهو أي الشيخ ذي الحلقة بالأنف ولد في سيالكوت - إحدى مدن البنجاب الغربية ولد في الثالث من ذي القعدة 1294 هـ الموافق 9 تشرين الثاني نوفمبر 1877 م وهو المولود الثاني من الذكور. أصل إقبال يعود إلى أسرة برهمية؛ حيث كان أسلافه ينتمون إلى جماعة من اليانديت في كشمير، واعتنق الإسلام أحد أجداده في عهد السلطان زين العابدين بادشاه (1421-1473) م. (قبل حكم الملك المغولي الشهير) أكبر (ونزح جد إقبال إلى سيالكوت التي نشأ فيها إقبال ودرس اللغة الفارسية والعربية إلى جانب لغته الأردية، رحل إقبال إلى أوروبا وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة ميونخ في ألمانيا،² وعاد إلى وطنه ولم يشعر إلا أنه خلق للأدب الرفيع وكان وثيق الصلة بأحداث المجتمع الهندي حتى

¹ مدخل الى الادب الاسلامي عمر عبيد حسنة مكتبة مشكاة اسلامية مكتبة ابو العيس ص 22-

أصبح رئيساً لحزب العصبة الإسلامية في الهند ثم العضو البارز في مؤتمر الله أباد التاريخي حيث نادى بضرورة انفصال المسلمين عن الهندوس ورأى تأسيس دولة إسلامية اقترح لها اسم باكستان، توفي إقبال 1938 بعد أن اشتهر بشعره وفلسفته، وقد غنت له أم كلثوم إحدى قصائده وهي "حديث الروح".¹

أثر بمدرسته في الأدب العربي عدد من الأدباء العرب الذين مزجوا بين الإسلامية والفلسفة وهم : مصطفى المنفلوطي، أحمد أمين، مصطفى صادق الرافعي، عمر بهاء الدين الأميري وآخرون.²

ميزات الشعر الإسلامي عند شعراء المحدثين

دراسة الشعر الإسلامي المعاصر وتحليله وتقويمه من حيث ميزاته الفنية المتمثلة بتنوع دلالي في لغته وأثر القرآن الكريم في انتقاء الشعراء لألفاظهم وأفادتهم من دلالة الأعلام الواردة في القرآن بالإضافة إلى توظيفهم القصة القرآنية واستخدامهم نوعاً من فن القناع وكثيراً من فن الرمز بمختلف أنواعه وأشكاله وأنماطه وتفننهم في تشكيل البنى الإيقاعية لقصائدهم التي اصطبغت بلغة إيحائية وإيقاع مدور ورموز قرآنية وفق رؤية إسلامية مرفرفة في الفضاء الدلالي للنص فضلاً عن لجوء الشاعر الإسلامي إلى عوامل متعددة أخرى تدعم الجانب الموسيقي في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه كالتصريح في المطالع والشطور، والتكرار في الكلمة والتركيب، واللوان من الجناس والطباق، ورد العجز على الصدر وغير ذلك. وقد وجدنا معظم الشعر الإسلامي المعاصر، قد التزم أوزان التفعيلات سواء في شكلها العمودي أو في شكلها الحرّ. وخُتم البحث بحديث موجز عن فن الملاحم الإسلامية في العصر الحديث³

² الموسوعة العربية العالمية الإلكترونية

³ بتصريف من كتاب مدارس الشعر الحديث، محمد خفاجي

خاتمة

الخاتمة :

بقت الإشارة العرضية إلى هذه الأطوار في الفقرات السابقة، ويمكن العودة إلى ذلك هنا بقسط أكبر من التوضيح والتفصيل إذ تلاحظ الأطوار التالية:

1- طور الإحياء: وذلك برجوع الشعراء إلى تقليد ما كان عليه الشعر العربي في عصوره الذهبية المزدهرة، ولاسيما العصر العباسي، وتمثلهم لأساليبه وأخيلته، واقتفاؤهم آثاره في صياغة الصور البيانية والموسيقى الجزلة واللغة الفخمة.. وكان هذا يعني التخلي السريع عن المحسنات الشكلية في عصر الانحطاط. وهكذا كان شعراء الإحياء يعارضون القصائد المشهورة في الشعر القديم حيناً وينطلقون إلى التجديد في المعاني والمضامين أحياناً أخرى ولكن ضمن أطر الأوزان الشعرية القديمة. وقد سبق ذكر أبرز شعراء الإحياء الذين يوصفون عموماً بأنهم أصحاب «المدرسة التقليدية».

2- طور التأثر بشعر الحدائث الغربية: وضح مما تقدم أن الشعراء بعد الحرب العالمية الأولى أخذوا يتأثرون بالشعر الغربي - الفرنسي والإنكليزي، الرومانسي خاصة - إما مباشرة، وإما عن طريق من تأثر به أو ترجم عنه، وقد أسفر هذا التأثر، بصورة أساسية، عن اتجاه شعري جديد يمزج بين خصائص الكلاسيكية في الصياغة الشكلية وبين كثير من خصائص الإبداعية في المضمونات وأساليب التعبير ومفردات اللغة الشعرية والنبذة الانفعالية الوجدانية.. وبوجه عام يعرف هذا الاتجاه الجديد، تمييزاً له من سابقه، باسم «الاتباعية الجديدة» وأحياناً باسم «المرحلة الإبداعية»، مع الكثير من التجاوز في هذه التسمية بالطبع. وفي هذه المرحلة ظهرت بوادر تجديد تتضمن نظم الشعر المرسل والشعر المنثور كما فعل الريحاني وجبران وأحمد زكي أبو شادي.

3- طور تجاوز الشكل القديم ومرحلة الشعر الحر: فقد تحرر الشعراء من الأوزان الخليلية القديمة واعتمدوا التفعيلة الواحدة - وأحياناً الجملة الموسيقية الشعرية الواحدة التي تتضمن تفعيلتين - أساساً لمدى طول البيت الواحد، وتخلوا عن وحدة البيت لصالح وحدة «المقطع الشعري» إذ تُولف الصور المتشابهة «مشهداً» حركياً يعكس حالاً انفعالية عاطفية أو جزءاً من حالة تتكامل في القصيدة كلها محققة وحدتها الموضوعية، فيتربط الشكل

والمضمون ترابطاً صميمياً. وقد سلف تبيان معنى «الملحمية» في النماذج المميزة لقصيدة التفعيلة هذه.

4-قصيدة النثر: تمثل هذه «القصيدة» - إن صحت تسميتها كذلك - طوراً من أطوار الشعر العربي الحديث، ولكنها تمثل اتجاهاً محدوداً على هامش الطور السابق. وهذه القصيدة تتحرر من الوزن والموسيقى كلياً وتبقي على الموسيقى الداخلية للعبارات، وتكتفي بإنشاء «الحال الشعرية» في أحسن الأحوال، مما قد يوجد في كثير من أشكال التعبير النثرية، الأمر الذي يجعل كثيرين من النقاد لا يصنفون النصوص المكتوبة بهذه الطريقة مع الشعر.

نتيجة لما تقدم يمكن القول إن الشعر العربي الحديث تأثر ببعض المذاهب الشعرية الغربية في الأطوار الثلاثة الأخيرة السابق ذكرها، ولكن لا يصح القول - على القطع - بأنه ظهرت فيه مدارس أو مذاهب أدبية كتلك التي عرفتها الآداب الغربية، وما سبق إيراد من «تسميات مدارس» إنما جاء من باب التجاوز لغرض التقريب والإيضاح. فحقيقة الأمر هي أنه توجد اتجاهات في الأدب العربي الحديث، وما ينقصها كي تسمى «مدارس» هو الأساس الفلسفي الذي تفتقده، والذي يعبر عن تغير في طبيعة النمو المجتمعي العام نمواً موازناً أو مكافئاً لما عرفه الغرب وكان منطلقاً ودافعاً لولادة مدارس الأدب.

قائمة المصادر و

المراجع

المصادر و المراجع المعتمدة

- 1- قائمة المصادر و المراجع :
 - عبد الله مهنا الحدادو زبعض العناصر المحدثه في القصيدة العربية المعاصرة عالم الفكر 1988
 - زراقت عبد المجيد. الحدادو في النقد العربي المعاصر. دار الحرف العربي بيروت ط.1. 1991
 - ادونيس علي احمد سعيد. النص القراني وافاق الكتابة. دار العرب. بيروت. ط 1 1993.
 - الصفحة الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك اسم الصفحة لعلامة الموسوعي محمد عبد المنعم خفاجي الأزهرى
 - في الادب الحديث، عمر الدسوقي، تطور الأدب العربي، أحمد هيكل، دراسات في الأدب الحديث، محمد بن سعد بن حسين
 - ادونيس. شاعر التجديد في عالم العرب رسالة مقدمة لنيل شهادة طكتوراه. عبد الغفور. المشرف الطنور محمد فيضان 201 قسم اللغة العربية وادابها. الجامعة الاسلامية عليكنه الهند 6 201
 - محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1412هـ-1992م، ج 1 ،
 - محمد خفاجي عبد المنعم، حركات التجديد في الشعر الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1 . بتصرف
 - إبراهيم خليل، مدخل دراسة الشعر العربي الحديث، ط 1، ط 4، دار المسيرة الأردن، الكويت . ، 2011 –
 - مدخل الى الادب الاسلامي عمر عبيد حسنة مكتبة مشكاة اسلامية مكتبة ابوالعيس
 - محمد خفاجي: مدارس الشعر الحديث، ط 1، 2004م، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية

● محمد مصايف، حماية الديوان في النقد، نشر البعث في قسنطينة، الجزائر، 1974
ط،

2- مذكرات و رسالات :

- منور فيروز، التجديد عند جماعة الديوان، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس،
- ادونيس.شاعر التجديد في عالم العرب رسالة مقدمة لنيل شهادة طكتوراه .عبد
الغفور .المشرف الطنور محمد فيضان 201 قسم اللغة العربية وادابها .الجامعة
الاسلامية عليكنه الهند 6 201

3- الموسوعات الكترونية عربية :

- ¹ /www.azzaman.com/ مفهوم-الشعر-المعاصر-وطبيعته
- ¹ الموسوعة العربية الالكترونية ويكيبيديا
الحر/محمد_عبد_المنعم_خفاجي/wiki/ar.wikipedia.org/
- الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال
- محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-العصر http://www.odabasham.net
- 1 الموسوعة العربية الالكترونية رابطة ادباء الشام ابو الحسن جمال
- محمد-عبد-المنعم-خفاجي-سيوطي-العصر http://www.odabasham.net
- الموسوعة العربية الالكترونية العالمية sotor.com/خصائص-الشعر-العربي-
الحديث
- ¹ /https://ar.wikipedia.org/ مدرسة أبولو،
- https://www.alukah.net/sharia/0/105858/#ixzz6uZCqcK2M

فهرس الموضوعات

المقدمة أ

الفصل الأول

- البطاقة الفنية للكتاب : 9
- تعريف بالكتاب : 10
- 1-وصف الكتاب : 10
- 2-ملخص الكتاب : 10
- مدرسة المهجر 17
- منهج الكتاب : 19
- اهمية كتاب : 20
- المبحث الثاني : نبذة شاملة عن مؤلف الكتاب "محمد خفاجي" 21
- تعريف بالمؤلف : 21
- 1 - 2-مؤلفاته : 22
- 2-2 وفاته : 22
- 2-3 نشأته وتعلمه: 23
- 2-4 جهوده ومؤلفاته: 25
- 2-5 هو والتراث: 26
- 2-6 علاقته بالصحافة: 27

الفصل الثاني

- المبحث الاول : الشعر الحديث 34
- حدث: الحديث نقيض القديم. 34
- المفاهيم: 35
- مفهوم الشعر الحديث: 35
- مفهوم المدرسة في الشعر: 36

- 38.....المبحث الثاني : الشعر العربي الحديث
- 38.....1-2 تعريف الشعر العربي الحديث :
- 42.....المبحث الثالث : مدارس الشعر الحديث
- 43.....1-مدرسة الاحياء:
- 43.....2-البعث:
- 43.....3-الكلاسيكية :
- 43.....4-التقليد:
- 43.....2عوامل الإحياء
- 44.....3-شعراء متأثرون بالفكر المعاصر والحركة الإصلاحية:
- 46.....من خصائص شعره:
- 46.....4-شعراء الإحياء:
- 47.....الناحية الفنية:
- 48.....2-مدرسة شعراء المهجر :
- 51.....خصائص أدب المهجر وموضوعاته :
- 53.....3-مدرسة الشعراء الديوان :
- 53.....مجموعة من الشعراء الديوان :
- 54.....اصول الشعر عند شعراء ابولو :
- 55.....الخصائص الفنية للشعراء الديوان :
- 56.....5-مدرسة ابولو :
- 57.....-أعلام جماعة أبولو
- 57.....أحمد زكي أبو شادي:
- 58.....أبو القاسم الشابي:
- 59.....براهيم ناجي:
- 60.....خصائص الفنية لجماعة ابولو :
- 61.....6- مدرسة الشعراء الاسلاميين
- 61.....ميزة الشعر الإسلامي

- 62..... نظرية الادب الاسلامي :
63..... الشاعر الاسلامي محمد اقبال :
64..... ميزات الشعر الاسلامي عند شعراء المحدثين.....
66..... الخاتمة :
69..... المصادر و المراجع المعتمدة.....

ملخص:

يرتبط تعريف الشعر في العصر الحديث بالفترة الزمنية التي اختلفت فيها صورة حياة المعيشة عن العصور السابقة و الشعر عامة هو كلام موزون مقفى يحمل دقات شعورية و وجدانية ، و قد نشأ الشعر الحديث التي تلت العصور الجاهلية و الإسلامية و الأموية و العباسية و الأندلسية و كل المدارس الشعرية التي ظهرت في العصر الحديث كانت تهدف إلى كسر بعض القيود التي وجدت في العصر القديم و الإتيان بالشعر في حلة جديدة تناسب الوقت أو العصر الحديث بكل تغييراته و تطور أساليب الحياة فيه ، ويرتبط مفهوم الشعر في العصر الحديث بالثورة الشعرية التي أسسها مجموعة من الشعراء في مدارسهم الشعرية، وبعض الشعراء قد ثاروا على الأغراض الشعرية الكلاسيكية التقليدية ، و دعوا إلى استبدالها بأغراض تناسب العصر و الوقت الذي يعيشونه.

Résumé:

La définition de la poésie à l'ère moderne est liée à la période au cours de laquelle l'image de la vie vivante différait des époques précédentes, et la poésie en général est un discours équilibré et rimé qui véhicule des flux émotionnels et émotionnels. L'ère moderne visait à briser certaines des restrictions qui existaient à l'époque antique et à apporter de la poésie dans un nouveau costume qui convient à l'époque ou à l'ère moderne avec tous ses changements et le développement des modes de vie. époque est liée à la révolution poétique fondée par un groupe de poètes dans leurs écoles poétiques, et certains poètes se sont révoltés contre les finalités poétiques classiques traditionnelles, et ont appelé à leur remplacement par des objets appropriés à l'époque et au temps dans lequel ils vivent.

Abstract :

The definition of poetry in the modern era is related to the time period in which the image of the living life differed from previous eras, and poetry in general is a balanced, rhymed speech that carries emotional and emotional flows. The poetry that appeared in the modern era was aimed at breaking some of the restrictions that existed in the ancient era and bringing poetry in a new suit that suits the time or the modern era with all its changes and the development of lifestyles in it. The concept of poetry in the modern era is linked to the poetic revolution founded by a group of poets in Their poetic schools, and some poets have revolted against the traditional classical poetic purposes, and called for their replacement with objects appropriate to the era and the time in which they live.